

- عدد الأسئلة الكتابية: 20 سؤالاً كتابياً؛
- عدد الأجوبة الكتابية: 7 أجوبة كتابية.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي، يلتمس من خلالها تأجيل سؤال المجموعة الموجه إلى السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان حول "تثمين مبادرات المجتمع المدني" إلى موعد لاحق.

وفي الأخير، فإننا سنكون على موعد يوم غد الأربعاء 21 يناير 2026، على الساعة الحادية عشرة صباحاً، مع جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 59.21 يتعلق بالتعليم المدرسي. شكرًا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الآتية الموجهة للوزارة المنتدبة لدى رئيس الحكومة، المكلفة بالعلاقات مع البرلمان حول "مبادرات المجتمع المدني"، والتي تجمعها وحدة الموضوع.

وبهذه المناسبة أرحب بالسيد الوزير للمشاركة معنا في هذه الجلسة. والبدية مع السؤال الآتي الأول لفريق التجمع الوطني للأحرار وموضوعه "تثمين مبادرات المجتمع المدني"، فليتفضل أحد من الفريق.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

عن تثمين مبادرات المجتمع المدني، نسألكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثاني الآتي كذلك موضوع "تثمين مبادرات المجتمع المدني". الكلمة لأحد من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال. السيد الرئيس، تفضل.

المستشار السيد الحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

عن تثمين مبادرات المجتمع المدني، نسألكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثالث تم تأجيله.

الآن الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤالين.

محضر الجلسة رقم 264

التاريخ: الثلاثاء 30 رجب 1447 هـ (20 يناير 2026م).

الرئاسة: المستشار السيد عبد القادر سلامة، النائب الأول لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وإثنان وثلاثون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة التاسعة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد عبد القادر سلامة، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة والمستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليهما.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، أعطي الكلمة للسيد الأمين لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين، فليتفضل مشكوراً.

المستشار السيد محمد رضى الحيني، أمين المجلس:

بسم الله الرحمن الرحيم.

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أحال مجلس النواب على المجلس مشروع القوانين التاليين:

- مشروع قانون رقم 58.25 المتعلق بالمسطرة المدنية؛

- مشروع قانون تنظيمي رقم 35.24 يتعلق بتحديد شروط وإجراءات الدفع بعدم دستورية قانون.

وبالنسبة للأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها المجلس في الفترة الممتدة من 13 يناير 2026 إلى تاريخه، فهي كالآتي:

- عدد الأسئلة الشفهية: 22 سؤالاً شفهياً؛

هولندا، الدانمارك، أستراليا وليبيا، الإمارات العربية المتحدة، لبنان، الصين، إسبانيا والبرتغال؛ المتوجين كانوا من أستراليا وكانوا أيضا من قطر وكانوا أيضا من مجموعة من الدول الأوروبية.

بالأرقام دائما، هاذ الجائزة اليوم أصبحت تحظى باهتمام كبير، وهذا تيعكسو مختلف المشاركات اللي تكلمت عليها.

أيضا، الوزارة كتقوم بشراكة مع واحد المؤسسة منظمة وطنية وجمعية وطنية سميتها "إيكسو"، كنعملو على أننا نحتفلو كل سنة بعاصمة من عاصمات المجتمع المدني في بلادنا، هاذ السنة كنا فالعيون، السنة المقبلة إن شاء الله غنكونو في فاس، كنا قبل في تارودانت وكنا في سلا، كنا أيضا في تطوان، هاذي أيضا مبادرة مهمة كثنمو من خلالها هاذ الاحتفالية هاذي على مدة ثلاثة أيام نحتفل بالنسيج الجمعي في هذه المنطقة، وكنكون مجموعة ديال المبادرات التي نبين فيها وثمن من خلالها مختلف هذه المبادرات الجموعية.

يعود الفضل بالأساس لنجاح ديال هاذ الجائزة ديال المجتمع المدني، أولا - كيف ما قلت - بالثقة اللي كنعطى بها من طرف مختلف المتدخلين في المجال المدني، وأيضا إلى عنصر أساسي وهو الإمكانيات اللي توفرت على مستوى التواصل، كيتقى في طليعتها المركز ديال الاتصال الخاص بالوزارة واللي بشراكة مع إحدى الجمعيات الوطنية اللي كندبرو بتعاون مع واحد المقاول مواطنة اللي وضعت هذا المركز رهن إشارة الوزارة بالمجان.

فهذه اليوم مجموعة من الإمكانيات التي نضعها اليوم رهن إشارة المجتمع المدني، والهدف هو أننا نثمنو مختلف المبادرات اللي هي مبادرات متعددة وكبيرة، وكيفما كان العمل الذي نقوم به - بكل صدق - لن يقدم الشكر الذي يستحقه المجتمع المدني في بلادنا على المهام التي يقوم بها أو الأفعال والأعمال الجليلة.

شكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة الآن للسيد المصطفى الدحاني.

تفضل.

المستشار السيد المصطفى الدحاني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

أشكركم على تفاعلكم مع هاذ السؤال، واللي احنا بدورنا كبرلمان نعتقد على أن برجة هاذ السؤال المتعلق بتثمين مبادرات المجتمع المدني فهو بدوره يدخل في هذا الإطار، أنه الأدوار التي يقوم بها المجتمع المدني، لا سيما بعد سياق دستور 2011، أعتقد على أنها مبادرات مجتمعية مهمة، ويتعين تثمينها في كل لحظة وحين.

السيد مصطفى بايتاس، الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة: السيد الرئيس المحترم،

شكرا السيد المستشار المحترم عن فريق التجمع الوطني للأحرار. شكرا السيد رئيس مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل على طرحكم هذين السؤالين اللذين يكتسيان أهمية بالغة، على اعتبار أن المجتمع المدني يقوم بأدوار كبيرة لفائدة الدولة، ويقوم أيضا بأدوار كبيرة لفائدة المجتمع. فكما تعلمون جميعا، المجتمع المدني هو شريك أساسي للتنمية، هو أيضا مؤسسة مستقلة، سواء عن الدولة أو عن مختلف المؤسسات الأخرى، لذلك فالعمل ديانا في إطار المهام الموكولة لهاذ الوزارة هاذي، الوزارة ديال العلاقات مع البرلمان، هو عمل ينصب على مواكبة عمل هذه الجمعيات، لأنها كما تعرفون جميعا هي مستقلة وتقوم بأدوارها في كامل الاستقلالية عن مختلف المؤسسات.

مجموعة ديال الإجراءات اللي قمنا بها باش نثمنو العمل ديال المجتمع المدني وفي طليعتها جوج ديال المبادرات:

الأولى تتعلق بالكتاب الذهبي، هذا موجود على المستوى الإلكتروني في الموقع المتعلق بالمجتمع المدني كيتوضع فيه أهم المبادرات اللي كيقوم بهم المجتمع المدني في بلادنا.

والمبادرة الثانية الكبيرة هي الجائزة، جائزة المجتمع المدني التي تنظم كل سنة، واللي حرصنا على أننا نغيرو وعلى أننا نحدثو أولا صنف جديد مخصص للشخصيات المدنية لمغاربة العالم، قبل من مجيء هاذ الحكومة ما كانش مغاربة العالم، خاصة جمعيات مغاربة العالم ما كانش يمكن ليهم أنهم يشاركو، على اعتبار بعض العراقل الموجودة في النظام الداخلي، وأيضا بعض العراقل الموجودة في المرسوم المنظم للجائزة، فعاالجنا هاذ الإشكالات القانونية وفتحنا المجال أمام الجمعيات ديال مغاربة العالم، بحيث أنهم أصبحوا يشاركون بقوة.

نعطي بعض الأرقام باش نشوفو كيف تحولت هذه الجائزة بالأرقام.

- 2019 شاركت في هذه الجائزة حوالي 143 ترشيحا؛

- 2021 كانت الجائزة ديال كورونا؛

- 2022 وأيضا 2023 ترفع العدد لـ 280، لكن مع الإستراتيجية

الجديدة "نسيج" ومع الإمكانيات اللي اعطينا في الإصلاح ديال

النظام الداخلي - كيف ما قلت - والمرسوم طلع عدد الترشيحات لـ

472 في سنة 2024، وبقينا محافظين على هاذ العدد ديال دائما فوق

400.

بالنسبة لهاذ السنة هاذي، عرفت هاذ الجائزة هاذي مشاركة مكثفة لمختلف الجمعيات، سواء على الصعيد الوطني والدولي، حيث أنه عرفت واحد التوسيع ديال القاعدة ديال التمثيلية الجغرافية، مختلف الجهات كانت ممثلة.

على مستوى مغاربة العالم، كانت مشاركات من مصر، بلجيكا، تونس،

باسم مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل أود في مستهل هذا التعقيب أن أؤكد أن موضوع تبيين مبادرات المجتمع المدني هو موضوع جوهري، ليس فقط لأنه منصوص عليه دستوريا، دستور 2011، ولكن لأنه يعكس مدى نضج الاختيار الديمقراطي وصدق الحكومة في إشراك المواطنين والمواطنات في تدبير الشأن العام.

لقد استمعت بإمعان إلى جوابكم، السيد الوزير، والذي قدم صورة إيجابية عن واقع المجتمع المدني وعن الجهود المبذولة لدعمه، غير أن هذه الصورة لا تعكس بدقة واقع الممارسة، السيد الوزير، ولا التحديات الحقيقية التي تواجه فاعلات وفاعلي المجتمع المدني، خاصة الجمعيات الحادة المستقلة وذات الامتداد الاجتماعي الحقيقي.

فالتمثيل الحقيقي لا يكون عبر الخطابات أو الأرقام العامة، ميزان يكون الخطاب والأرقام، بل عبر سياسات عمومية واضحة، منصفة وشفافة تضمن تكافؤ الفرص بين الجمعيات وتحميها من منطق الانتقائية والزبونية، الذي مازال للأسف يطبع جزءا من علاقة الإدارة بالمجتمع المدني.

إن المجتمع المدني في بلادنا يقوم بأدوار أساسية، أحيانا تعويضا عن تقصير الحكومة في مجالات اجتماعية حيوية: محاربة الهشاشة، التأطير الاجتماعي، الدفاع عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية، دعم الفئات الهشة، المساهمة في التنمية المحلية؛ ومع ذلك نجد أن عددا كبيرا من هذه المبادرات يقابل بالتمهيش أو التعتيد الإداري أو ضعف الدعم.

كيف يمكن الحديث عن تبيين المبادرات في ظل غياب تقييم موضوعي ومستقل لأثرها الاجتماعي؟ وكيف يمكن تشجيع الفعل الجماعي في ظل هشاشة التمويل وتأخر صرف الدعم وغياب الحماية القانونية للفاعلين الجمعويين؟

السيد الوزير،

إن الحكومة مطالبة اليوم بالانتقال من منطق التمكين الظرفي إلى منطق الشراكة الاستراتيجية مع المجتمع المدني، شراكة قائمة على الوضوح، الاستقلالية، ربط المسؤولية بالمحاسبة، وليس على الولاءات أو القرب الإداري.

ومن موقعنا في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، نؤكد أن تبيين مبادرات المجتمع المدني لا ينفصل عن توسيع فضاء الحريات العامة وضمان حرية التنظيم. إننا ندعو الحكومة، السيد الوزير، إلى:

- وضع إطار وطني شفاف وموحد لدعم وتمويل مبادرات المجتمع المدني؛
- إشراك حقيقي وفعلي للجمعيات الحادة في إعداد وتبني وتقييم السياسات العمومية والاعتراف بالدور النقدي للمجتمع المدني، لا فقط الدور التنفيذي أو الخيري؛

- وربط تبيين المبادرات بتحقيق العدالة الاجتماعية والمالية وليس بالاكفاء بالمقاربة التقنية.

وفي الختام، نؤكد أن المجتمع المدني ليس ديكورا ديمقراطيا ولا أداة لتلميع

ما أعجبني في الرد ديا لكم، السيد الوزير، هو القناعة ديا لكم بموضوع الاستقلالية التي يجب أن يحظى بها المجتمع المدني، وأعتقد على أنه هذه الاستقلالية يجب أن تعزز بواحد الأمر اللي سيعتو ليه في غضون هاذ الولاية، هو المؤسسة ديال التواصل مع فعاليات المجتمع المدني، وثانيا مع مؤسسة الحق في الولوج إلى التمويل العمومي.

ما يمكنش نتحدثو على ضمان استقلالية قوية للمجتمع المدني دون أن نضمن ونكرس له الحق في التمويل العمومي، لأنه بدون إمكانيات، بدون لوجستيك، بدون تواصل، فتتظن على أنه غادي يكونو مجموعة ديال التحديات أمام هاذ المجتمع المدني، اللي في آخر المطاف هو يقدم رسالة، لا يقوم بمهمة أو وظيفة وإنما الدور الرسالي هو الذي يجب أن نضع له إطارا كبيرا، ونزيدو نعززو هاذ الضمانات ديال الاستمرارية في القيام والاضطلاع بهاذ الدور الرسالي للمجتمع المدني.

تكلمتو على المبادرة ديال الوزارة ديا لكم فيما يتعلق بجائزة المجتمع المدني، أنا بغيت نثير واحد الأمر، ونحن في سياق خاص، أننا خرجنا من واحد البطولة قارية اللي نظمها بلادنا، اللي تتعلق بكأس أم إفريقيا، واللي الحمد لله على أنه نعتقد - وهاذي قناة راسخة لجميع المغاربة - أنه بغض النظر على النتيجة ديال المقابلة ديال يوم الأحد، فالمغرب خرج من هذه التظاهرة مرفوع الرأس، وخرج ناجحا بشهادة الجميع.

وأنا نتقترح عليكم، السيد الوزير، أنه الحديث عن النجاح فيما يتعلق بالتنظيم، يعني فيه فروع وتفصيلات كثيرة، ولكن ما دمنا بصدد الحديث عن المجتمع المدني، أنا أقترح إن كان، إن شاء الله، في هاذ السنة، أنه اللي نتوجه بهاذ الرسالة ديال المجتمع المدني، اللي الفلسفة ديا لها هي التطوع، هوما هاذوك (les bénévoles)، هوما هاذوك الوليدات والبنيات، اللي عايناهم طيلة هاذ الشهر ديال التنظيم على أنهم سهلو المأمورية في التنظيم والانسيابية في الولوج إلى الملاعب وجميع المرافق اللي احتضنت هاذ التنظيم هذا.

فن هاذ المنبر تبغي أنه نهؤوهم على الدور اللي قاموا به، وتنعتزو بهم على أنهم ما دمنا نتحدث عن الدور الرسالي ديال هاذ المبادرات التطوعية، فهم راهم كنز وطني يجب الاعتزاز به والالتفات إليه. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم المصطفى.

والآن الكلمة للسيد رئيس المجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، في إطار التعقيب طبعاً.

المستشار السيد حسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السياسة، بل شريك أساسي في بناء مغرب الديمقراطية والكرامة والعدالة الاجتماعية، وهو ما يتطلب إرادة سياسية حقيقية تتجاوز الخطاب إلى الفعل.

السيد الوزير،

بالنسبة للمجتمع المدني بالعالم القروي هناك صعوبات كثيرة: أولاً، كإين ضعف الدعم، وكإين إشكالية دبال ضعف التكوين، وكإينة إشكالية دبال التواصل مع المؤسسات. وكإينقى العمل دبالهم محدود، خصوصاً أن الدور اللي كيلعب لا بالنسبة للخدمات دبال الساكنة ولا بالنسبة للتنمية المحلية. شكرًا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرًا السيد الرئيس.

الكلمة لكم، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيبات.

السيد الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان، الناطق الرسمي باسم الحكومة:

شكرًا السيد الرئيس.

شكرًا السيدان الرئيسان المحترمان.

بعبالة شديدة وفي أقل من دقيقة، ما تفضلتم به من أنكم كنتموهو بالجمع المدني، أنا أنقاسم معكم هاذ القيم بكل موضوعية وبكل صدق. بالفعل أزيد من 400.000 جمعية موجودة في بلادنا، نسيج جمعي مجتهد يقظ، مبادر، وأيضا يقوم بأعمال جليلة وأعمال مهمة. حينما نقف على المساهمات الحقيقية للمجتمع المدني في بلادنا نكتشف بأنه مجتمع مدني مساهم مساهمة كبيرة في التنمية. الإشكالات اللي طرحتيو، هاذي كلها هناك انشغال بها بعمق داخل الوزارة، نعطي مثلاً 2 أمثلة:

الشراكة اللي تكلمتو عليها، الشراكة لحد الآن باقي منظمة بالمنشور دبال الوزير الأول، واحنا الآن اشتغلنا على مرسوم احنا في نقاش مع الشركاء ومع القطاعات الأخرى اللي كنشارك معنا في تدبير هاذ الموضوع هذا، لأن هاذ الموضوع دبال المرسوم والشراكة غيجاوب على مجموعة دبال الاسئلة المطروحة، لكن في نظري 2 أسئلة أصبحت ملحة:

السؤال الأول هو السؤال دبال ديمقراطية الولوج إلى الدعم العمومي، مثلاً تقرير الشراكة دبال السنوات الماضية تنكونو في حدود واحد 12 حتى لـ 13 مليار دبال الدرهم كل سنتين، رقم مهم، نحتاج إلى أننا نعطيو إمكانيات أكبر للمجتمع المدني باش تنبعو معه التنفيذ دبال المشاريع دبالو.

ونحتاج في البداية قبل ما يبدأ المسار دبال الشراكة، نحتاج أن نضمن الديمقراطية إلى الولوج إلى هذا الدعم، عبر قنوات واضحة ومواقع إلكترونية

محددة بآجال محدد إلى غيره.

الموضوع الثاني اللي تكلم عليه السيد المستشار المحترم مشكوراً، هو الموضوع دبال التطوع التعاقدى.

بلادنا تعتر وتفتخر أنها من الدول القلائل اللي عندها قانون ينظم التطوع التعاقدى، البدايات دبالو مازالت ماشي فمستوى الطموح اللي كطمحو لو جميع، لكن كنشتغلو الآن مع مجموعة من الشركاء، خاصة المؤسسات الدولية المألحة، باش تكون عندنا استراتيجية تواصلية حول هذا الموضوع، لأنه نقوم بالتطوع، لكن لا نقوم به في إطار ما هو متاح قانوناً. استسمح، السيد الرئيس على الإطالة.

السيد رئيس الجلسة:

ماكينش مشكل.

أشكركم السيد الوزير على مساهمتكم القيمة في هذه الجلسة.

وباسمكم كذلك، أرحب بالسيد وزير النقل واللوجستيك.

وعليه، ننتقل للسؤال الأول الموجه لقطاع النقل واللوجستيك، وموضوعه "تنظيم النقل غير المهيكل بالمناطق القروية والجبالية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

السيد الرئيس الدريسي.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرًا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخوتي المستشارات، إخواني المستشارين،

الحضور الكريم،

السيد الوزير،

نسألكم عن الحلول المقترحة لهيكلة النقل بالمناطق القروية والجبالية. وشكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد عبد الصمد قيوح، وزير النقل واللوجستيك:

شكرًا السيد الرئيس.

شكرًا، السيد المستشار المحترم، ومن خلالكم أشكر الفريق الحركي على وضعه هاذ السؤال المهم، اللي كيهم واحد الفئة مهمة فالجمع، فالنسيج دبال النقل داخل المملكة المغربية وبالأخص فالعالم القروي.

كما سبق لي أنني قلت في إطار توجه دبال اللي كنوجهو وزارة النقل واللوجستيك، وهو، أولاً، تفريق أولاً النقل القروي كينقسم إلى قسمين:

- هناك النقل الجبلي، وكنعرفو الجبال، سواء الأطلس الصغير أو الكبير

ولا الريف؛

- وكذلك النقل القروي، التي من طبيعة الحال هناك في السهول وهوامش المدن.

على كل حال، الحاجيات ديال التنقل ديال المواطنين اليوم واللجوء داخل العالم القروي إلى هذا النوع من النقل، هو كينقل المئات ديال الآلاف ديال المواطنين يوميا.

الوزارة تنكب في إطار دراسة شاملة بتنسيق مع الجهات ومع وزارة الداخلية لدراسة أحواض التنقل أو ما يطلق عليه بـ (les bassins de mobilité)، في إطار تصور، التي غادي يعطي الإجابة، لكم نحتاج من هذا النوع من النقل حسب كل إقليم وكل جهة، ومدى التقائية هذا النقل مع النقل ديال سيارة الأجرة، أي الطاكسيات والحافلات والمحطات ديال النقل باش يكون عندو الترخيص ديالو، ولكن قبل لازم ما يكون تحديد ديال شحال العدد الي خصنا.

في نفس الوقت، وعملا بالمنظومة التي كنعملو بها الآن، والتي كما كنعملو، السيد المستشار المحترم، هذه الرخص التي تعطى الآن تمر تحت إشراف السادة عمال جلالة الملك في الأقاليم، التي كيتأسو ما يطلق عليه باسم اللجان الإقليمية للنقل، التي يكون فيها حاضرين ممثلي وزارة النقل، الدرك الملكي، الأمن الوطني، النقابات، ومن حيث كيتعطاها الترخيص كنجي عندنا للوزارة. أنا التزمت أمامكم بأنه جميع الرخص كتعطى في أجل لا يفوق 15 يوما، وذلك ما تم فكل هاذ المدة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السي الدريسي، تفضل.

المستشار السيد عبد الرحمان الدريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

فعلا أولا، كنهنؤوك لأنه التزمتي بواحد الوعد، والتي احنايا كنشكر عليه، وما يمكن لنا إلا نشكرك كذلك الإخوان الي معكم والتي كيشغلوه فهاذ الملفات.

إلا أنه، السيد الوزير، كيفما كنعرف الحمد لله، هاذ الأمطار وهاذ الثلوج، التي عمت المغرب كلو وهذا بفضل الله، الحمد لله تنشكرو الله عليه، والتي بين، السيد الوزير، أنه خصنا واحد المنهجية أخرى لتسريع هاذ المسألة ديال هاذ (l'étude) التي درتو، هاذ الدراسة التي تهضرو عليها، السيد الوزير، لأنه الإشكال الي مطروح حقيقة هو بعض المناطق التي تنعرف في هاذ

الثلوج وهاذ الأمطار مناطق قروية وكذلك جبلية.

كما نتعرفو، السيد الوزير، هاذ المناطق فيها واحد النقل غير مهيكل وهذا إشكال كبير، لأن إيلا ما كانش هاذك القطاع غير المهيكل ما غاديش يتم النقل ديال هاذ الناس هذو للأسواق والمدن أو لا الجماعات القروية، بالتالي، السيد الوزير، احنا الي تنطبقو به هو التسريع ديال هاذ المسألة هاذي.

وفي الحقيقة احنا عندنا أمل في هاذ المسألة فيكم، السيد الوزير، لأن انتوما عن قرب هاذ الإشكاليات عشنتوها معنا وتعرفوها مزيان في هاذ المناطق الجبلية والقروية، وإيلا ما تمكناش كلنا باش نتعاونو راه غادي يبقى هاذ المسألة هذي، وغادي نبقاو تنسميو هذوك الناس بالخطافة وهذا إشكال كبير لأن المشكل ماشي دياهم، المشكل ديالنا احنا الي ما لقيناش الحلول، خصنا ندعو، ما نبقاوش ملتزمين بزاف وخدامين على واحد المناطق الي هي المدن الكبرى، ها (TGV¹)، ها ترامواي الي وسائل النقل الي هي مهمة جدا.

احنا مزيان هاذ الشئ السيد الوزير، واحنا بالعكس نتفتخرو به الحمد لله كيف ما نتفتخرو بالتنظيم الي داز في المغرب، ولكن، السيد الوزير، ما فيها باس هاذ الناس هذو الي شادين واحد المناطق الي هي مهمة جدا، أننا كذلك ندعو على الأقل كما اعطيتو الدعم لجميع المركبات وكذلك لجميع السيارات الي تنقل والطاكسيات، يمكن كذلك هاذ النقل المزودج تحاولو أنكم تحاولو تعطيوه هاذ الدعم بشكل كبير وتلقاو حلول مزيانة لهاذ الناس هذو. انا غادي نعطيكم بعض الأمثلة الي تنعرفها اليوم إملشيل بهاذ الشئ الي تنعيش ديال الثلوج كايين إشكالات، السيد الوزير، وبالتالي الناس الي تنقل عبر هاذ النقل غير المهيكل تيتعرضو (bien sûr) وهذا قانون الي تيسري على الجميع، واحنا مع القانون.

ولكن مساكن الناس الي عندهم هاذ النقل هاذو تنعرف تخلصو بروصيات، تيمشيو لهم طموبيلات دياهم، وبالتالي خص التسريع بهاذ المسألة هاذي، احنا عندنا كذلك في "إيمي نو لاون"، في "تلوات" وكذلك في "تيدلي" مجموعة ديال المناطق الي هي جبلية والتي حاليا محاصرة، تهضر معك اليوم في هاذ الساعة فين تهضر معك، هوما محاصرين الوحيدين الي تيمكن لهم يطلعو عندهم ويهبطو عندهم هو هاذ النقل المزودج، وهاذ النقل الي تنسميوه احنايا غير مهيكل.

وبالتالي، السيد الوزير، اليوم الله يجازيك بالخير راه واحد الناس الي تيعيشو واحد الإشكالات كبيرة والتي خص نخيدو عليهم هاذ الضم القانوني، وبالتالي حتى الاختصاص راه هو اختصاص ديال الجهة، وتنمناو أنه الوزارة تعاود ترجع هاذ الاختصاص للجهات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

¹ Train à Grande Vitesse.

واللوجستيك الجانب الإداري تسهل كل الطلبات التي تتعلق بالنقل داخل الجهات، وتشجع وتؤكد وتدعم، بطبيعة الحال في إطار شركات ما بين الجهات وما بين الخطوط الملكية المغربية أو العربية للطيران وكذلك هناك فاعلين آخرين.

من طبيعة الحال كائن بعض الخطوط التي كئكونو كندعمو فيهم، وكائن التي هو أهم هو التسهيل.

أنا الآن قبل ما نجي لهذا كان عندي اتصال مع السيد والي جهة سوس - ماسة على واحد الخط جديد في ساعتين اعطينا رخصة، إذن الترخيص والتسهيل موجود، كيقتي العرض والطلب، ومن طبيعة الإطار التي كئكون كئتنى ما بين الشركة الناقلة وما بين الجهة.

نحن لا يمكن إلا أن ندعم مثل هذه المبادرات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة للسيد محمد البكوري، تفضل.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا، السيد الوزير، على جوابكم القيم.

طرحنا هذا السؤال معكم اليوم حول الربط الجوي الداخلي بمنطق يستحضر الجمع ما بين العدالة المجالية والنجاعة في تدبير الموارد.

فالتجربة أثبتت أن الاستثمار العمومي في النقل الجوي الداخلي يعتبر حلا فعالا وناجعا لتقليص كلفة الربط بين مناطق البلاد، ويساعد كذلك على تنقل السكان بسهولة، خاصة في المسافات البعيدة التي تعترضها التضاريس الصعبة.

لا يخفى عليكم، السيد الوزير، أن تكلفة الاستثمار العمومي في النقل الجوي الداخلي أقل بكثير من تكلفة الاستثمار في البنيات التحتية للطرق السيارة والسكك الحديدية السريعة، وأتم تراقبون كيف تشتغل الشركات الخاصة منخفضة التكلفة بدون دعم وتوفر رحلات بأسعار تنافسية حتى الحافلات على الطرق، فما بالك بالقطارات السريعة.

ونحن نطرح هذا النقاش اليوم ندعوكم إلى الانتقال من مقارنة النقل الجوي الداخلي بمقاربة الخدمة التجارية إلى مقارنته بمنطق الخدمة العمومية التي يتعين على الدولة توفير جميع شروط الاستفادة منها للسكان، وخاصة ما يتعلق بفتح المطارات وتقليص التكاليف وتشجيع شركات النقل الجوي على الاستثمار في القطاع ووضع ميكانزمات المقاصة بين الوجهات ذات المردود الاقتصادي الفوري والوجهات ذات المردود الاقتصادي على المدى المتوسط والتي تحتاج إلى وقت لتسويقها واستئناس ساكنتها بهذه الخدمة.

نحن هنا اليوم لنترافع سياسيا من أجل فتح المزيد من المطارات في مناطق مثل ميدلت وتغير وبوعرفة.

السيد السيد الرئيسي، شكرا.
السيد الوزير، في إطار ثواني.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

فقط أريد أن أؤكد أنه تعطات في هاذ الفترة الأخيرة ما يفوق من 600 رخصة جديدة، والدعم كائن لهذا الفئة، يعني أنه أي واحد عندو رخصة بغى يغير السيارة ديالو راه ممكن توصل حتى 200.000 درهم ديال الدعم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

غادي ننتقلو الآن للسؤال الثاني، وموضوعه "توسيع الربط الجوي بين جهات المملكة".

هاذ السؤال ديال السيد رئيس فريق التجمع الوطني للأحرار.

السيد محمد البكوري، تفضل.

المستشار السيد محمد البكوري:

شكرا.

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

إخواني المستشارين،

السيد الوزير،

أمام الطلب المتزايد للتنقل بين مختلف جهات المملكة، خاصة الجنوب الشرقي لبلادنا، ونظرا لبعد المسافة بينهم وصعوبة استعمال وسائل النقل الأخرى، أصبح من الضروري إحداث خط جوي مباشر يربط بين هاتين الجهتين.

لذا نسألكم، السيد الوزير، عن الإجراءات التي يمكن أن تتخذها وزارتم لتعزيز الخطوط الجوية المباشرة التي تربط الجنوب الشرقي للمملكة بمختلف جهات البلاد، لتسهيل التنقل ودعم السياحة الداخلية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار والرئيس، ومن خلالكم أشكر فريق التجمع الوطني للأحرار على وضع هذا السؤال المهم، الذي بالفعل وزارة النقل

الي كابين هنا والي هوما أعضاء ديال الجهات، باش يركزو على الشراكة ما بين الجهات وما بين هاذ الشركات، ونحن مستعدون لتسهيل كل التعاقدات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

والآن ننتقل للسؤال الثالث موضوعه "تطوير البنيات التحتية لمطار الدار البيضاء محمد الخامس الدولي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال. تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيد الوزير المحترم،

ما هي الإجراءات والتدابير المزمع اتخاذها لتطوير البنيات التحتية لمطار الدار البيضاء محمد الخامس؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الوزير، للرد على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد المستشار، ومن خلالكم أشكر الفريق الاستقلالي للوحدة والتعددية على وضع هاذ السؤال المهم، الذي يهم توسعة مطار محمد الخامس، التي تأتي في إطار سياسة مطارات 2030، التي تأتي في إطار التوجيهات الملكية السامية لرفع السعة ديال المسافرين في مطارات المملكة من 34 مليون حاليا إلى 80 مليون.

مطار محمد الخامس في حلتته الجديدة ولوحده سوف ينقل ما يقرب من 45 مليون مسافر من المغرب، داخل المغرب إلى باقي دول العالم.

الصفقات ديال إنشاء المحطة الجوية الجديدة بالدار البيضاء تعطات، تسوية الأرضية اللي وصلت تقدم الأشغال 70%، أشغال بناء المحطة تعطات هاذي أسبوعين بـ 12 مليار ديال درهم لمقاول مغربية، أشغال بناء مدرج جديد، أشغال بناء برج مراقبة جديد، كل هذه الأشغال من المرتقب أن تنتهي، إن شاء الله، سنة 2029 لتحضن مباريات كأس العالم، والي هو أهم هو ما وراء كأس العالم. شكرا.

نحن هنا كذلك للترافع من أجل تشغيل مطارات داخلية وتخفيض رسوم المطارات لتشجيع النقل الجوي منخفض التكلفة، خاصة تلك القريبة من التجمع الاقتصادي الكبير ببلادنا مثل مطار بنسليمان، في ظل غياب الرحلات المنخفضة التكلفة في مطار الدار البيضاء، ونعطيك مثلا بسيطا، السيد الوزير، رحلة من تنغير إلى مطار بنسليمان ستقلص الرحلة ما بين هاتين المدينتين من 9 ساعات إلى أقل من ساعتين.

هذه فرصة لندعوكم، السيد الوزير، لتفعيل الالتقائية بين التدخلات الحكومية لتوفير رحلات داخلية بين مختلف المدن، لأن هذه الخدمة تساهم بشكل ناجع في نجاح البرامج المرتبطة بالسياحة والاستثمار والخدمات الاجتماعية وغيرها، كما تساهم كذلك في تقليص التفاوت في سرعات التنمية الذي حذر منه جلالة الملك محمد السادس، نصره الله. وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

في إطار الرد على التعقيب، الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد المستشار، على وضعكم هاذ الموضوع الكبير والعريض. اللي تقدر تأكد لك أنه الحمد لله المطارات ديال المملكة على استعداد، أولا بالصيغة اللي هوما فيها موجودين فيها الآن، وكذلك في إطار الاستثمارات اللي كتشدها جميع المطارات ديال المملكة من توسعات ومن بناء بطبيعة الحال المطار الجديد ديال مطار محمد الخامس، اللي غادي ينقل السعة من 40 مليون حاليا إلى 80 مليون في أفق سنة 2030.

إذن المطارات ماشي فيها المشكل، المشكل اللي خص يكون وهو شراكات، كما كين في جميع الجهات.

تكلمتو على الجهة الشرقية، السيد الوالي اللي كان والي ديال المنطقة ديال وجدة أنكاد، تكلم معيا مع الرابعة ديال العشية، مع السادسة ديال العشية كانت (le contrat signé) ديال الطائرة اللي تربط ما بين وجدة والرباط وما بين الناظور والرباط.

إذن المشكل هو ربط شراكات ما بين الجهات وما بين هذه الشركات، نحن نسهل جميع هذه العمليات الإدارية، لأنه باش تقربو المسافة ونشجعو الثقافة ديال السفر ديال المغاربة بالخصوص في الجهات اللي هي بعيدة، هذا الواجب ديالنا.

بغيت نأكد لك فقط واحد المعلومة، قلتو بأنه تنغير ساعتين بين الرشيدية والرباط، اليوم 40 دقيقة، بين الرشيدية والدار البيضاء 45 دقيقة، فمن طبيعة الحال الوسيلة ديال التنقل اللي فاضة نفسها والي طالبة الزيادة، وكل هاذ الجهات اليوم تتريد تتعاقد، لذلك أنا تنوجه جميع السادة المنتخبين

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم، السيد الرئيس، في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد حلمي:

شكرا، السيد الوزير المحترم، على التنويه ديال هاذ العرض القيم، ولا بد لنا باش نشكركم شكر على هاذ الأعمال اللي قدمتمو لنا والجواب اللي قدمتمو لنا، وهو في الحقيقة جواب شافي، الذي أبرز مشاريع مهمة لتطوير مطار محمد الخامس، سواء من خلال بناء محطة جديدة بطاقة استيعابية كبيرة أو عبر تحسين الطرق والمحيط الخارجي للمطار.

هذه المشاريع تعكس بالفعل رؤية واضحة للنهوض بالبنية التحتية والجوية لبلادنا، لكن وكما تعلمون، السيد الوزير، فإن المطار يعيش اليوم وضعية صعبة يعرفها كل المرتفقين، مثلا الاكتظاظ، ضعف الجودة والخدمات، نقائص في النظافة والتنظيم وصعوبات في الربط مع وسائل النقل العمومي. هذه الوضعية تؤثر بشكل مباشر على صورة المطار كوجهة سياحية واقتصادية، وخاصة أن المطار هو الوجهة الأولى التي يستقبل عبرها ملايين الزوار والمستثمرين.

السيد الوزير المحترم،

ما ننتظره منكم ليس فقط عرض المشاريع المستقبلية، بل أيضا تسريع وتيرة الإنجاز وضمان احترام الآجال المحددة، حتى يكون المطار جاهزا قبل الاستحقاقات الكبرى التي تنتظر بلادنا، وعلى رأسها:

- تنظيم كأس العالم 2030؛

- إطلاق إصلاحات مرحلية عاجلة في البنية الاستيعابية الحالية حتى لا يبقى المرتفقون في معاناة إلى حين استكمال المشاريع الكبرى؛

ثالثا، تحسين الخدمات اللوجيستكية والرقمية داخل المطار، بما في ذلك أنظمة التوجيه والمراقبة الذكية وتبسيط المساطر الإدارية المرتبطة بالسفر؛

- تعزيز الربط الطرقي والسككي بالمطار، لأن الوصول والخروج السلس جزء أساسي من تجربة المسافر؛

- خامسا، اعتماد آلية للتقييم الدوري بمشاركة المرتفقين والمجتمع المدني لضمان إصلاحات تستجيب فعلا لانتظارات المواطن والزوار.

إننا نتمنى ما جاء في خطابكم، باعتباره برنامج عمل قائم، ولكننا نؤكد أن نجاحه رهين بسرعة التنفيذ وتحسين الظروف الحالية بشكل عاجل.

مطار محمد الخامس يجب أن يكون واجهة مشرفة لبلادنا تليق بإمكانات الدولة وطموحاتها المستقبلية.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجيستيك:

السيد الرئيس،

بالفعل السيد المستشار المحترم الملاحظات كولشي اللي قلتوها نحن بصدد إنجازها قبل، من طبيعة الحال، قبل الافتتاح ديال مطار محمد الخامس في حلتها الجديدة في سنة 2029، اللي غادي يكون مربوط بالقطار السريع واللي غادي يربط مراكش ما بين مراكش ومطار محمد الخامس غتكون 55 دقيقة، قلب الرباط، قلب مطار محمد الخامس غادي يكون 35 دقيقة.

في انتظار ذلك، من طبيعة الحال اليوم، تمت عدد من الإجراءات والمرتفقين كيشفونهم، تحيد الماسح الضوئي، (les scanners)، بتعاون مباشر مع وزارة الداخلية أو المديرية العامة ديال الأمن الوطني والجمارك، كذلك تسلم الحقائق.

التجربة ديال المسافرين اليوم غاديين في إطار كذلك المسافرين اللي كيشيو داخل المملكة المغربية من مطار مغربي إلى مطار مغربي كيكون التفتيش قبل الإقلاع، وهاذ الشي كولشي كيسهل الانسيابية والتجربة ديال المسافر وغاديين فيه، وإن شاء الله في إطار البرنامج الجديد اللي غادي يكون واحد من أحسن المطارات في العالم بإذن الله في أفق سنة 2029.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

غنتقلو للسؤال الرابع وموضوعه "الإجراءات المتخذة للحد من غلاء تذاكر الرحلات البحرية".

والكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل.

المستشار السيد الحمار المرباط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

حول ارتفاع تذاكر الرحلات البحرية نسائلكم السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجيستيك:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار المحترم،

نشكركم على هذا السؤال، ومن خلالكم فريق الأصالة والمعاصرة.

فقط أريد أن أذكركم، السيد المستشار، بأنه أسعار التذاكر فيما يخص

النقل البحري تخضع لقانون العرض والطلب.

مرة أخرى لما تكلمنا على المسألة ديال الطيران والدور اللي كقتوم به

صحيح أن هذا القطاع - كما قلتم - هو قطاع خاص يخضع لقانون العرض والطلب والتنافس، لكن غير معقول أن تتفق الشركات المعنية فيما بينها على رفع التذاكر بعيدا عن روح المنافسة الشريفة، وغير مقبول أن نتركه يلتهم جيوب المواطنين والمواطنات ويحقق أرباحا قياسية ودون تدخل، لأنه من واجب الحكومة حماية مواطنيها أينما حلوا وارتحلوا، ومن مسؤولياتها كذلك البحث عن سبل وصيغ للتخفيف عنهم.

وفي هذا السياق، نقترح عليكم السيد الوزير المحترم، مثلا تخصيص دعم لهذه الرحلات في أوقات الذروة كالأعياد الدينية أو من خلال السعي لإبرام اتفاقات مباشرة مع شركات بعينها دون أخرى لتزليل الأسعار أو إبرام اتفاقات ثنائية مع حكومات وشركات أجنبية خارجة عن المنطقة الأوربية لخلق نوع من التوازن والتنافس الشريف، وبالتالي للتخفيف من هذا الضغط والابتزاز الذي تتعرض له الجالية المغربية في هذا المجال. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد المستشار.

فقط بغيت باش نأكد مرة أخرى الدور اللي نتقوم به وزارة النقل واللوجستيك في مسألة الأسعار، الدور دياها هو ضمان التوازن بين القدرة الشرائية للمواطنين والاستدامة الاقتصادية للشركات في إطار الترخيص. ولكن بغيت نأكد لك واحد المسألة، واللي قولتو قولتها في الشق ديال التعقيب ديالكم، اللي كهم العملية ديال "مرحبا"، هاذ السنة رغم ما كان تنتقل قبل اللي تبين النجاح ديال عملية مرحبا أنه هاذ السنة تم نقل ما يقرب من 3.2 مليون مسافر عبر البواخر من الموانئ المغربية للموانئ الأوروبية و 750 ألف سيارة بنسبة تتقدر بـ 7% مقارنة مع سنة 2024.

اولا، هاذ الأرقام تبين بأنه هناك طلب متزايد على التنقل بالباخرة، وهاذ الشي كذلك لا يخلو من واحد العدد ديال الأمور اللي نحن في إطار تشاوري مع جميع الشركاء نعالج هاذ الأمر وبالخصوص المسألة ديال الأثمنة، المفتاح دياها السيد المستشار المحترم، وهو اعتماد نظام الحجز المسبق والإجباري للتذاكر.

هاذ السنة طبقت وقول لكم بأنه نسبة الرضى فاقت 85%، لأنه أي مسافر تياخذ (ticket) ديالو تيعرف بأنه غادي يسافر بالباخرة الفلانية، فالوقت الفلاني، فالساعة الفلانية، فالدقيقة الفلانية، ما تيكوشن الاكتظاظ ويكون الثمن معقول، معروف، لأنه هذا هو النظام الآن المعمول به داخل الطائرات بالنسبة لـ (les low cost)، الأثمنة ديال الطائرات المنخفضة، كذلك بالنسبة للباخرات، لما يكون الحجز مسبق ومعروف هذا هو المفتاح

الوزارة في الجانب الإداري والتأطيري، الدور ديانا وهو التسهيل، هو الترخيص، هو من طبيعة الحال التأطير مع كل الفاعلين لتسهيل التجربة ديال السفر بالباخرة، سواء من المضيق ما بين إيبريا بالمملكة الإسبانية والمملكة المغربية، وكذلك دول فرنسا، إيطاليا، كورسيكا، اللي كتكون يعني النسبة المتوية الكبيرة ديال المواطنين ولا الزبناء اللي كيختارو التنقل بالباخرة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم للرد على الجواب ديال السيد الوزير.

المستشار السيد الحمار المرباط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

اسمحوا لي بداية أن أعبر باسمي الخاص ونيابة على كافة أعضاء وأطراف فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين عن اعتزازنا وتقديرنا الكبيرين للغيرة الوطنية العالية والأداء البطولي الذي قدمه لآبائنا وأطراف المنتخب الوطني ومسؤولي الجامعة، وللنجاحات الباهرة التي عرفتها فعاليات كأس إفريقيا الذي احتضنته عن جدارة واستحقاق بلادنا العزيز، والذي شكل محطة نوعية لإبراز التطور الذي عرفته البنى التحتية والتنظيم ببلادنا، وأظهرت من جديد سمو أخلاق الشعب المغربي وكرمه وغنى وتنوع ثقافته وأصالة تاريخه وسحر جغرافيته وغيرها من الصور التي أبهرت العالم المتحضر والذواق.

أما الحاقدين الذين على قلوبهم غشاوة، فهم لا ولن يصبروا هذا النجاح والتنمية الحقة التي تعيشها بلادنا بقيادة ملكنا المفدى جلالة الملك محمد السادس نصره الله، لذلك نحن فخورون بهذا التتويج الحقيقي الذي يجعلنا معبئين أكثر وأقوى وراء جلالة الملك لتحقيق المزيد من الإنجازات الملموسة.

السيد الوزير المحترم،

بالعودة لموضوع سؤالنا اليوم، فلا شك أنكم مثل أي مواطن مغربي فخورون بقوة الروابط الروحية المتينة التي تجمع الجالية المغربية ببلدهم الأم المملكة المغربية الشريفة، ولعل أرقام عملية "مرحبا" في الصيف الأخير خير دليل على قوة هذه الروابط، لكن مع الأسف، السيد الوزير المحترم، تصطدم هذه الرغبة بعراقيل وصعوبات وعلى رأسها الارتفاع الموهل في ثمن تذاكر الرحلات البحرية، رغم قرب المسافة ما بين طنجة وإسبانيا وفرنسا، حيث يسجل المتابعون ارتفاعا غير مسبوق في أثمان تذاكر البواخر لا سيما خلال الصيف الماضي.

السيد الوزير المحترم،

بنفس الوثيرة وبنفس السيناريو، هاذ الشي اللي تيخلينا نتساءلو بجديّة عن سياسات الحكومات المتعاقبة في مجال السلامة الطرقية؟

فرغم كل ما ذكرناه من قوانين وإجراءات، الإشكال مازال مطروح بحدّة، مازلنا نرى العاملات والعمال الزراعيين يتّهمونهم في ظروف غير آمنة ومهيّنة للكرامة الإنسانية، وللأسف نقولها بدون تردد يتّهمونهم بحال بهائم فالبيكوبات وسيارات نقل السلع في شروط خالية من السلامة.

فين هي، السيد الوزير، المراقبة؟

فين هو الزجر؟ وفين هو تطبيق القانون في حق المخالفين؟ الترسنة القانونية بوحدها ما تتكفيش إذا لم يتم تطبيقها.

هاذ الفئة الهشة التي تساهم في الأمن الغذائي تناع بلادنا محرومة من أبسط حق وهو النقل الآمن، والحوادث المتكررة كتبيننا بوضوح أنه كاي خلل كبير في المراقبة والتنفيذ والتنسيق، فالمشكل بنيوي ومسؤولية سياسية.

ومن الأمثلة على هاذ حوادث السير، السيد الوزير، عندنا:

إقليم آيت شتوكّة: انقلاب سيارة مختصة لنقل البضائع، مشى ضحيتها عدد من الوفيات والإصابات الخطيرة؛

سبت الكردان: عندنا انقلاب سيارة لنقل البضائع أيضا، مصرع 4 دالعاملات زراعيات؛

سيدي بنور: انقلاب سيارة أو ما يسمى بيكوب، وفاة 6 العاملين الزراعيين.

إنها حياة الناس، السيد الوزير.

لذا، نطالب في فريق الاتحاد المغربي للشغل، باتخاذ إجراءات عملية واستعجالية، لـ:

- تشديد المراقبة الميدانية على وسائل النقل العمالات والعمال الزراعيين، وجزر المخالفين لمقتضيات السلامة الطرقية؛

- إرساء مقاربة وقائية تقوم على تنسيق فعلي بين وزارة النقل واللوجستيك والسلطات الترابية والأمنية المختصة، إلى جانب المهنيين من أجل القطع النهائي مع الممارسات الخطيرة المهددة لسلامة العمالات والعمال؛

- وضع بدائل نقل آمنة ولائقة تراعي خصوصية المجال وظروف اشتغال العاملات والعمال الزراعيين عبر دعم أسطول النقل وتخفيف المبادرات الجهوية والمحلية؛

- تعزيز آليات التنوع والتقييم لنجاعة التدابير المتخذة وربط المسؤولية بالمحاسبة بما يضمن حماية فعالية لسلامة هذه الفئة وصون كرامتها الإنسانية.

السيد الوزير،

حياة وسلامة وكرامة الناس، ليست موضوع تبرير أو تأجيل، بل مسؤولية مشتركة، تستوجب الانتقال الفوري من منطق التدبير اليومي إلى منطق الحماية الفعلية.

ديال التحكم في الأثمنة واللي هو هاجس ديالنا داخل وزارة النقل واللوجستيك.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الآن ننتقل للسؤال الخامس موضوعه "ظروف نقل العاملات والعمال الزراعيين".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال.

تفضلني أستاذة.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

عن ظروف نقل العاملات والعمال الزراعيين، نسألكم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

ومن خلالكم أشكر فريق الاتحاد المغربي للشغل على وضع هذا السؤال. بالمناسبة، بغيت باش نأكد بأنه ممارسة النقل العمومي للأشخاص مؤطر وخاضع للضوابط والشروط المحددة بموجب النصوص القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل، كالنقل ديال المستخدمين.

لتوفير عرض نقل لائق بمختلف أتماطه، وزارة النقل كنتستاجب لكل الطلبات، نقدر نقول لكم 100% ديال الطلبات اللي تنجي لوزارة النقل تتحظى بالقبول في أقل من أسبوع ديال كل من يريد أن يشتغل في نقل الأشخاص.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب، الكلمة لك السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة مريم الهلواني:

شكرا السيد الوزير.

لكن الواقع له رأي آخر، احنا في فريق الاتحاد المغربي للشغل السيد الوزير، طرحنا هاذ السؤال عدة مرات على الحكومة، لكن الواقع ما تبدلش، نفس الحوادث الخطيرة، خصوصا في الأقاليم ذات الطابع الفلاحي، كستعاود

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير في إطار التعقيب، أو الرد على التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

بالفعل كنتم للجواب ديالي فيما يخص السؤال ديالك السيدة المستشارة، هاذ المركبات المرخصة، كنتكم على المركبات المرخصة والمخصصة للنقل الجماعي للأشخاص، هي خاضعة بحكم القانون لمراقبة تقنية كل 6 أشهر، بهدف التحقق من كونها في حالة جيدة، كنتكم على اللي مرخص.

بطبيعة الحال، القانون رقم 52.05 المتعلق بمدونة السير، والدور اللي كنقوم به المراقبة الطرقية، واللي بغيت نلخص فيما يخص الجواب ديالي، لأنه هاذ الموضوع كان عندنا معكم عدة مناسبات في إطار اللجنة، وكذلك غادي يكون عندنا إن شاء الله، في إطار اللجنة المقبلة، موضوع اللي خصنا نشجعو النقل لحساب الغير، اللي باش يكون نقل اللي كيحترم الشروط الانسانية ديال المستخدمين، كما هو فواحد العدد ديال المناطق الصناعية، فواحد العدد ديال المناطق الفلاحية كذلك، نحن نشجع هاذ النقل، وكما قلت لك جميع الطلبات كنتلى الاستجابة إيجابيا في أقل من أسبوع.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال السادس موضوعه "بناء أسطول بحري مغربي".
الكلمة لأحد السادة المستشارين، أعتقد السي كمال صبري، في هذا الموضوع من فريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضل.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران،

إخواني، أخواني المستشارين،

السيد الوزير،

حول دراسة بناء أسطول بحري مغربي نسائلكم؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد المستشار المحترم على وضعك هاذ السؤال، وكنعرف التتبع ديالكم لهاد الموضوع بالخصوص ديال النقل البحري.

كما تعلمون، أنه في إطار الخطاب السامي ديال المسيرة الخضراء لسنة 2023، وزارة النقل واللوجستيك أطلقت دراسة عالمية استجابة للخطاب الملكي السامي، اللي دعا من خلالها جلالته نصره الله بالعمل على تحديث وتقوية أسطول مغربي، يضمن السيادة المغربية للنقل البحري قوي تنافسي. في هاذ الإطار بطبيعة الحال، هاذ الدراسة اللي انتهت هاذي واحد شهرين، واللي شملت اجتماعات مع جميع الفاعلين، سواء في النقل ديال الأشخاص، النقل ديال البضائع بمختلف أنواعها الجافة، المبردة، المجمدة، الاستيراد، التصدير، مع جميع الوزارات الفاعلة، مع السيد وزير النقل، وزير التجهيز والماء، بحكم أنه سلطة الموانئ تابعة لهم، وزارة الداخلية، وزارة الفلاحة بحكم كل ما يصدر ويستورد من المواد ديال الاستهلاك، مع وزارة الطاقة والمعادن، مع وزارة الاستثمار، مع وزارة المالية.

وبغيت باش نأكد بأنه الأولي الثمار نتجنا لأنه 10% اللي كان ديال (la retenue à la source)، وبغيت باش نشكر مجلسكم الموقر اللي كان وراء هاذ التعديل واللي بدا تيعطي الثمار ديالو في إطار هاذ الدراسة، اللي غنتكمو عليها من بعد.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السي كمال صبري في إطار الرد على الجواب ديال السيد الوزير.

المستشار السيد كمال صبري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بصراحة، غنقول لك أشنا هي الأسباب اللي خلالتنا نوضع هاذ السؤال. أولا، بعد ما بغيت تفوتني الفرصة نهنتكم على الطريقة ديال التدبير ديالكم ديال هاذ القطاع بجميع المعطيات، وبالخصوص القطاع ديال النقل الطرقي، وتنعرفو المشاكل ديالو والتشعبات ديالو، واللي خلقتو فيه واحد التوافق والثقة ديال العاملين في هذا القطاع.

كذلك، السيد الوزير، قبل ما ندخل للقطاع ديال النقل البحري، من بين الأسباب هو التنزيل السريع ديالكم لواحد المجموعة ديال المناطق لوجيستكية اللي خلقات واحد التنمية اقتصادية جد مهمة، يمكن واحد الطلب جد مهم، كاین كذلك هاذ الحركة المينائية اللي هي في تصاعد مستمر.

وبهاذ المناسبة تنبغي نشكر الوكالة الوطنية للموانئ، تحت إشراف السيد وزير التجهيز، فعلا نؤكد ما قلتم، يعني اليوم تنشوفو هاذ الضغط وهاذ الحركة اللي كاينة داخل الموانئ، رغم سوء أحوال الطقس اللي تتجعل واحد التأخر فدخل البواخر للموانئ ناتج عن هاذ سوء الأحوال المناخية.

لتوفير العدد الكافي الي غادي يشتغلو إن شاء الله فهاذ الأسطول، إضافة إلى التشاور المباشر مع الفاعلين الي أتوموا واحد منهم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤال السابع موضوعه "الجهود المبذولة لحفض عدد حوادث السير". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد الإله السبية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدان الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن المجهودات المبذولة لحفض عدد حوادث السير نسألكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على السؤال.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

السيد الرئيس من خلالك أشكر الفريق المحترم على وضع هذا السؤال. بالفعل الوضعية ديال حوادث السير في المغرب مقلقة جدا، والفئة الي هي أكثر تعرضا وأكثر هشاشة مع الأسف هي الفئة ديال الدراجات النارية، والواقع أننا اليوم في مسار تصاعدي لا يبعث على الاطمئنان، بطبيعة الحال في إطار المجهودات الي كتعمل والي تعتبر غير كافية، توزيع 50 ألف خوذة، (50.000 casques)، عدد من الردارات من الجيل الجديد، فهاذ الشي كلشي غير كافي.

ففي إطار اللجنة ديال اليقظة الي اجتمعنا بها هاذي 3 ديال الأسابيع تم وضع برنامج جديد في أفق 2030-2026 للوصول إلى خفض 50% من الحوادث ومن الأرواح ومن الجرحى الي كتبلغ ما يقرب من 8 ملايين ونصف ديال الدرهم، الي عندها واحد العدد ديال الإجراءات تمه الجانب التكويني، الجانب التربوي داخل المدارس، وبالمخصوص الفئة الأقل من 6 سنوات، وبطبيعة الحال الجانب الزجري وكذلك إعادة النظر في عدد من القوانين. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

إذن هاذ الشي كلو، السيد الوزير، كييجعل أننا نزيدو نطالبكم بالتسريع من أجل إخراج المخرجات ديال هاذ الدراسة، بغينا ننوهو كذلك، السيد الوزير، ما تفوتناش الفرصة، احنا كفاعلين اقتصاديين وممثلين فاعلين اقتصاديين يعني التعامل ديالكم اللامشروط مع المهنيين وبالميكانيزمات الأولى ديال إنجاح ديال هاذ الاستراتيجية راه بدات على أرض الواقع، هو خلقكم لواحد المجموعة ديال اللجان الي بدات اليوم تشتغل، على أهم حاجة الي هي أهم مسألة الي تهم هاذ الدراسة وهو التشغيل والتكوين، وكذلك العلم المغربي وواحد القوانين اليوم الي بدات في العمل ديالها.

الي تنطلبو اليوم، السيد الوزير، هو الله يخليكم أنكم تبقاو شارفين بهاذ الطريقة الي خدامين على هاذ القطاع، لأنه قطاع حيوي، لا يعقل أن 80% ديال المبادلات التجارية ديال بلادنا عبر البحر وما عندناش أسطول بحري يتأشى والمتطلبات ديال البلاد ديالنا وهاذ الاقتصاد والتنمية المهمة الي تتعرفها بلادنا.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد المستشار.

بالفعل هاذ الدراسة الي انتهت وللوصول للهدف الي جاء في الخطاب الملكي السامي، لازم من بعد ما قطعنا الأشواط ديال الاتصال مع جميع الفاعلين، تبين أن هناك احتياج إلى دعم مادي، اجتماعي، لأنه اليوم المنظومة ديال النقل البحري، يعني عندها ارتباط مباشر بالعاملين وما يسموا برجال البحر (les gens de mer)، اليوم المدرسة (ISEM) الي هي (l'Institut Supérieur d'Etudes Maritimes) ديال الضباط ديال البحر تتخرج ما يقرب من 40 في السنة ديال المتخرجين هاذ العدد غير كافي.

اليوم الاحتياج الحقيقي إيلا بغينا نستاجبو فقط للطلب الي كاين عند الوكالة الوطنية ديال الموائ (Tanger Med و TMSA²) الفاعلين غيخصنا ما يقرب من 900 متخرج سنويا، إذن هناك جانب التكوين، الحمد لله الموائ، الناظور (Méditerranée) غادي يتفتح بعد ليس بالبعيد، الداخلة (ATLANTIC).

إذن، الاحتياج ديالنا للأطر الي غادي تشتغل وغتشتغل في هاذ البواخر كبير، نحن في إطار اليوم إنهاء دراسة لبناء مركب تكويني كبير المستوى فالبحر الأبيض المتوسط إن شاء الله بتعاون مع وزارة التجهيز والماء

² Tanger Med Special Agency.

الكلمة لكم، تفضلوا.

المستشار السيد عبد الإله السبية:

شكرا لكم السيد الوزير على تفاعلكم الإيجابي وثمن لكم الجهود في إطار ضمان السلامة الطرقية.

لكن إن استمرار الأرقام المقلقة لحوادث السير وما تخلفه من ضحايا وخسائر بشرية واقتصادية يطرح علامة استفهام حول مدى نجاعة المقاربة المعتمدة، خاصة فيما يتعلق بالوقاية الاستباقية وليس فقط الزجر والمراقبة.

كما أن الأرقام الرسمية المتعلقة بحوادث السير خلال سنة 2024، مثلا تظهر مدى عمق هذا التحدي الوطني، حيث بلغت إجمالي الحوادث الجسدية أكثر من 143 ألف حادثة نتج عنها وفاة 4024 شخصا بزيادة بلغت حوالي 5.37% مقارنة بسنة 2023.

كما تجاوز عدد المصابين بجروح خطيرة 10 آلاف حالة وهو ما يعكس استمرار ارتفاع معاناة المواطنين على طرقات المملكة.

وتشير المعطيات المتعلقة بسنة 2025 إلى استمرار هاذ المنحى التصاعدي، إذ تم تسجيل 2922 وفاة خلال الثانية الأشهر الأولى، بزيادة تقارب 23% مقارنة بنفس الفترة من سنة 2024، مع بروز فئات عديمة الحماية مثل راكبي الدراجات الثنائية وثلاثية العجلات ضمن ضحايا حوادث السير، والتي سجلت ارتفاعا بنسبة أكثر من 63%.

ونسجل في هذا الإطار أن التركيز على تشديد العقوبات واستعمال وسائل المراقبة التقنية، وإن كان ضروريا، يظل غير كاف ما لم يواكبه تأهيل حقيقي للبنيات التحتية الطرقية، خصوصا بالعالم القروي والطرق الجهوية. كما ندعو إلى:

- إعادة النظر في منظومة تعليم السياقة والقطع مع منطق التساهل في منح رخص السياقة؛

- تحسين ظروف عمل السائقين المهنيين، خاصة في قطاعي النقل الطرقي للبضائع والمسافرين، بما يضمن السلامة ويحفظ الكرامة المهنية.

وفي هذا الإطار، وكما أشرنا إلى ذلك استنادا إلى معطيات وزارتك، فإن مؤشر السلامة الطرقية عرف تراجعا بفعل الارتفاع الذي سجله على مستوى عدد الوفيات بسبب حوادث السير على الطرقات، والتي أصبحت ظاهرة تحصد أرواح المواطنين الأبرياء، وما ينتج عنها من انعكاسات سلبية على المستويين الاجتماعي والاقتصادي، وذلك على الرغم من الجهود الكبيرة المبذولة في هذا الشأن.

لذلك ندعو السيد الوزير المحترم إلى تكثيف جهودكم في مجال المراقبة والزجر، بهدف الحد من السلوكات اللامسؤولة لبعض السائقين ومواكبتهم عبر إجراءات تحسيسية لنشر التربية الطرقية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب على ملاحظاتكم واقتراحاتكم التي في الحقيقة تصب في إطار التوجه ديانا لأنه هاذ الرقم الي وصلنا اليه كلنا عارفين الأسباب.

بطبيعة الحال اليوم في إطار مقارنة جديدة الي وصلنا لها والي ما يقرب من 8 ديال الملايير ديال الدرهم الي كنضم واحد العدد ديال الإجراءات الي غادي ينزلوها للجهات، لأنه كيفما كان الحال الضغط يختلف من جهة إلى أخرى، الضغط الي كين في جهة الداخلة- وادي الذهب ماشي هو الي كين في فاس- سايس، وماشى هو الي كين في الدار البيضاء وماشى الي في الرباط وماشى الي فدرعة- تافيلالت، فكل جهة، من طبيعة الحال، غادي تناقش هاذ البرنامج في إطار لأنه غادي يكون هوما شركاء معنا في إطار التصور دياهم كيف يمكن خفض هاذ العدد ديال الحوادث حسب كل جهة، وحسب الخاصية الي عندهم.

شكرا جزيلًا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

والآن غادي ننقلو إلى السؤال الثامن والأخير في هذا القطاع، موضوعه "تأخر مواعيد القطارات".

الكلمة للسيد المستشار المحترم من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس مشكورا.

المستشار السيد أبوبكر اعبيد:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين،

نسألكم السيد الوزير المحترم عن التأخير في المواعيد للقطارات وعن المشاكل التي يعيشها المسافرون من جراء تعطيل مصالحهم؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكرا السيد المستشار المحترم، ومن خلالك أشكر فريق الاتحاد

بل ترتبط بشكل مباشر بأسلوب الحكامة والتدبير وبضعف التواصل مع المرتفقين وغياب ثقافة ربط الخدمة العمومية بالمحاسبة.

فالمواطن لا يطالب بالمستحيل، بل بخدمة تحترم الحد الأدنى من الالتزام. كما أن التأخر المتكرر يطرح سؤال العدالة بين الجهات، حيث تعاني بعض المحاور أكثر من غيرها دون تفسير، وأعطيك مثلاً السيد الوزير بمدينة أسفي، التي لا يوجد فيها إلا أسطول من العربات المتهاكة تستعمل في خط سككي وحيد ويتم مع عربات النقل للفوسفاط، الشيء الذي يعمق الإحساس بالتمييز ويقوض الثقة في سياسة النقل السككي كرافعة للتنمية والربط الترابي.

إن معالجة هذا الوضع تقتضي انتقالاً حقيقياً من منطق التبرير إلى منطق المسؤولية، فالقطار الذي لا يحترم مواعيد لا ينقل الركاب، بل ينقل رسالة سلبية مفادها أن وقت المواطن لا قيمة له، وهي رسالة لا تليق بقطاع النقل. فعلاً السيد الوزير، لقد سبق أن تم استقبالنا من طرفكم كبرلمانيين من مدينة أسفي ووعدتمونا بأنكم ستعملون كل ما في وسعكم لإصلاح ما يمكن إصلاحه، هته الزيارة تركت صدى طيب لدى ساكنة الإقليم بأسفي، والتي تمنى أن تسرعوا في إيجاد الحلول العاجلة.

ومرة أخرى شكراً لكم السيد الوزير على حسن استقبالكم وعلى كل أعمالكم الجادة. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

أعتذر فيما تبقى لكم السيد الوزير من الوقت.

السيد وزير النقل واللوجستيك:

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيد المستشار.

فقط بغيت باش نطمئنكم في إطار الاستقبال اللي استقبلت جميع الفاعلين السياسيين ديار منطقة أسفي، تلك المنطقة العزيزة على سيدنا الله ينصرو، وعلى المغاربة جميعاً، عملنا (rendrez-vous) إن شاء الله موعد في إطار هاذ يناير ولا فبراير اللي غادي نجيو بها بالحلول واللي غادي تكون إن شاء الله الحل، وهو الاستثمارات اللي كيتقوم بها المكتب الوطني للسكك الحديدية.

ما يقرب من 29 مليار ديار الدرهم، اللي أسفي غادي يكون عندها الحق ديارها بدون شك، كونا مطمئنين السيد المستشار المحترم في تقوية الخط ما بين أسفي وما بين ابن جرير، لأنه المحطة اللي غادي تكون في ابن جرير غادي يكون فيها التوقف ديار قطار البراق اللي غادي يربط ما بين مراكش وما بين الدار البيضاء في 55 دقيقة.

القطار الجديد من الجيل الجديد اللي إن شاء الله غادي يكون مستقبلاً

الاشتراك على وضع هاذ السؤال.

تطوير منظومة السير والقطارات، يعني التأخر اللي كاين في القطارات بلغ نسبة مئوية ديار نسبة الرضى بالنسبة للقطارات العادية ما يقرب من 75%، والنسبة المئوية للرضى داخل قطارات البراق 87%.

بطبيعة الحال، لا تخلو المنظومة ديار النقل السككي من تعثرات اللي تتكون تظهر كل مرة وتكون عندها الأسباب ديارها، يا إما بالخصوص اللي خصنا نعرفو السيد المستشار المحترم، أنا في إطار منظومة جديدة ديار النقل والتنقل، بالخصوص التنقل ديار السكك الحديدية اللي غادي يغير المنظومة ديار النقل والتنقل في أفق سنة 2030.

بطبيعة الحال، عدد من الأشغال في كل المناطق اللي غادي يمر منها قطار البراق، التجديد ديار القطارات اللي غادي تشمل 168 قطار جديد، تطوير ديار السكك والممرات ديار السكك الحديدية، ومنها كذلك اللي تيمرو منها المواطنين القناطر اللي كاين فوق الممرات ولا تحت منها، بطبيعة الحال نحن في إطار واحد ثلاث سنوات ديار الأشغال، اللي تيكو عندها واحد التأثير، ولكن هاذ التأثير سوف يندثر إلى ما لا نهاية في أفق إنهاء انجاز إن شاء الله هاذ الخطوط.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الوزير.

التعقيب، تفضل، استسمح.

المستشار السيد أبوبكر أعبيد:

شكراً.

شكراً السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

أولاً السيد الوزير، نشكركم على صراحتكم.

وهو فعلاً لقد تحول التأخير الحاصل على مستوى مواعيد القطارات إلى وضع اعتيادي يفرغ مفهوم المرفق العمومي بمعناه، نحن يصبح التأخر هو القاعدة والالتزام بالوقت هو الاستثناء، فإننا لا نكون أمام إشكال ظرفي، بل أمام أزمة تدبير تمس مصداقية قطاع حيوي يفترض فيه الدقة والانضباط. إن القطار هو إحدى أدوات تنظيم الزمن الاقتصادي والاجتماعي للمواطن، وتأخره المتكرر ينعكس مباشرة على الطلبة والموظفين والعمال والمسافرين بين المدن، الذين يضطرون يوماً إلى إعادة ترتيب التزاماتهم بسبب مواعيد غير محترمة، دون أي وضع أو اعتذار أو تعويض يذكر.

فكيف يمكن الحديث عن نقل حديث وفعال في ظل قطارات لا تحترم جداولها الزمنية، ومحطات تفتقر لمعلومات دقيقة ومسافرين يتركون في حالة انتظار مفتوح.

إن مسؤولية هذا الوضع لا يمكن تحميلها لظروف تقنية أو طارئة فقط،

المستشار السيد لحسن حداد:

السيد الوزير المحترم،

عرف المغرب خلال السنوات الأخيرة إجماعاً مائياً حاداً، حيث ضعف التساقطات المطرية وتراجع حقينة السدود إلى مستويات مقلقة والفرشات المائية كانت هبطات، وهذا الشيء كان بفعل التغيرات المناخية وارتفاع الطلب على الماء.

الحمد لله هاذ السنة موسم مطري استثنائي، أمطار الخير خلقت تزايداً في حقينة السدود، إعادة شحن مهمة ديال الفرشات المائية واعطانا هذا متنفس حقيقي للفلاحين وللمناطق البورية والسقوية على حد سواء فبعد سنوات اللي هي طويلة من الحصاص في المواد المائية.

إذن السؤال ديالي، السيد الوزير، تيتوزع على 3 دالحاور:

أولاً، كيف تعترم الوزارة ديالكم، السيد الوزير، الاستفادة الفورية من هاذ الوضعية الاستثنائية باش نعززو الأمن المائي بشكل مستدام؟

ثانياً، في إطار السياسات الطموحة التي اعتمدتها مشكورين، السيد الوزير، تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية واللي كتقوم على:

- بناء وتدير شبكة واسعة من السدود باعتبارها ركيزة أساسية في الاستراتيجية ديال التكيف مع التقلبات المناخية؛
- إنجاز مشاريع كبرى ديال تحلية مياه البحر ولتخفيف الضغط على الموارد التقليدية؛

- اعتماد ديال التدبير المندمج للأحواض المائية؛

- إعادة ديال استعمال المياه العادمة؛

- الحماية ديال الفرشات الجوفية؛

- التحسين ديال النجاعة ديال استعمال هاذ السياسة كلها، أعطى الثار ديالها وشكركم السيد الوزير على تجندكم في ذلك.

إذن في ظل هاذ السنة اللي هي ممطرة استثنائية، الحمد لله، ما هي الفرص الاستراتيجية الجديدة التي ترون أنها متاحة لتعزيز نموذج التدبير المستدام للماء في المغرب، بما يتجاوز منطق تدبير الجفاف كما أعلنتم عن ذلك السيد الوزير؟

وهل يمكن على سبيل المثال، وهذا سؤالكم السيد الوزير، تسريع إعادة الشحن ديال الفرشات المائية اصطناعياً واش يمكن ضخ المياه داخل الفرشات المائية؟

توسيع إحداث خزانات مائية مؤقتة وخزانات صغرى لفائدة النشاط الفلاحي؟

كيفية تعميم استعمال المياه المعالجة والمياه العادمة في السقي؟

وتكيف كذلك السياسات الفلاحية بما يشجع سلاسل الإنتاج أقل استهلاكاً للماء.

ما بين أسفي وابن جرير هو اللي غادي يحل هاذ المشكل، وكونوا على يقين بأنه إن شاء الله غادي يكون الجواب في إطار الاجتماع المقبل مع كل منتخبي إقليم أسفي.

السيد رئيس الجلسة:

أشكركم، السيد الوزير، على مساهمتكم في القيمة في هذه الجلسة. وأرحب بالسيد وزير التجهيز والماء للمساهمة معنا في هذه الجلسة. وغادي نبداو بالأسئلة الموالية الموجهة لقطاع التجهيز والماء حول "التساقطات المطرية والثلجية"، راه كايين عدة أسئلة تجمعهم وحدة الموضوع، لذا غادي نعرضهم دفعة واحدة.

والبداية مع السؤال الآتي الأول للفريق الحركي وموضوعه "تحديات تسريع تنزيل الأوراش الكبرى لمواجهة مخاطر الإجماع المائي".

الكلمة للسيد الرئيس السي السباعي.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزيران المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن التدابير الحكومية المتخذة للحد من الإجماع المائي، نسائلكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السؤال الآتي الثاني، وموضوعه "تأثير التساقطات المطرية الأخيرة على حقينة السدود وتخفيف آثار الجفاف".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار.

أعتقد السي مولاي المصطفى تفضل.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

السيدات والسادة المستشارين،

نفس السؤال السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا مولاي المصطفى.

السؤال الآتي الثالث وموضوعه "التساقطات المطرية والثلجية الأخيرة ودورها في تخفيف الجفاف".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية.

تفضل السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

بغيت نشكركم أولا على الأسئلة التي تفضلتيو بها، لأننا كما تفضلتم نعيش بحمد الله ظرفية استثنائية، تميزت بتسجيل تساقطات مطرية وثلجية هامة خلال هاذ الأشهر الأخيرة، والتي معلوم كان عندها واحد الانعكاس جد إيجابي على الواردات المائية، وبالتالي على نسبة ملء السدود والإمدادات المائية الممكنة بالنسبة للسقي وبالنسبة للماء الصالح للشرب.

وفي هذا الإطار، يمكن نقول لكم بأن من شتبر إلى اليوم، التساقطات وصلت إلى 121.5 ملليمتر أي بزيادة مقارنة مع السنة الماضية 114%، أي الضعف، بل أكثر من ذلك لأنه حتى مقارنة مع سنة عادية، أي المتوسط ديال 1990 إلى 2020 فهاذ 30 سنة ففادت المعدل بـ 24% وهذا في حد ذاته شيء إيجابي جدا.

ثانيا، معلوم كذلك بالنسبة للثلوج، الثلوج وصلنا واحد رقم قياسي ديال 55.195 كيلومتر مربع التي تم تغطيته كمساحة التي تغطيات بالثلوج، دابا هبطات إلى 22.600، ولكن هاذ الرقم الذي وصلنا لو فهو رقم قياسي ما تسجلش منذ 2018، هذا الذي جعل أن الواردات المسجلة اليوم من شتبر إلى يوم 20 يناير، أي اليوم، وصلنا إلى 4 مليار و 70 مليون متر مكعب، منها 3 مليار و 600 فقط فهاذ 40 يوم فالواقع الذي فاتت.

بالتالي هذا تيجعل أنه مرينا من 28% كنسبة ملء السدود إلى اليوم 48% كنسبة الملء إذن إن شاء الله قربنا باش نوصلو إن شاء الله 50%. وهذا كيكأكد أنه معلوم كان عندو هاذ الشيء وقع جد إيجابي، وغنعطيكم بحكم أننا فمجلس المستشارين، حوض بحوض، التطور الذي وقع فهاذ الإطار. بالنسبة للحوض المائي ديال سبو، مرينا من 36% كنسبة الملء إلى 57%، أي وصلنا إلى 3 مليار و 167 مليون متر مكعب اليوم، وعندنا 4 ديال السدود كبرى التي فرغات الفائض ديالها، يتعلق الأمر بسد "باب الوطن"، سد "بوهودة"، سد "المنع سبو"، وسد "علال الفاسي".

بالنسبة لحوض أم الربيع، انتوما عارفين بأن هو الحوض الذي كان يعاني كثيرا من الإشكالية ديال الجفاف، هاذ الحوض مر من 250 مليون متر مكعب الذي كانت السنة الماضية، إلى اليوم مليار و 178 مليون متر مكعب، أي مرينا من واحد النسبة ديال 5% إلى اليوم النسبة ديال 24%، يعني وقع تحسن ملموس في هاذ الإطار، رغم معلوم أنه كيتقى قليل فهاذ الإطار وبأنه كذلك عندنا العديد ديال السدود التي هوما تجاوزو 100%، سد "آيت مسعود"، سد "الدورات"، سد "سيدي ادريس"، سد "إمفوت"، سد "سيدي سعيد معاشو"، سد "مولاي يوسف"، عاد السدود الصغرى التي ما تكلمتش عليها حتى هي داخلة فهاذ الإطار.

بالنسبة لحوض أبي رقراق والشاوية، هنا يمكن لي نقول لكم بأنه هاذي سنة استثنائية، كانت النسبة دالملء السدود ما كتجاوزش 37%، اليوم

ثالثا، السيد الوزير، على المدى المتوسط والبعيد، شنو هي الإجراءات التي غاديين تخذونها باش ما تبقاش هاذ السنة الممطرة مجرد استثناء عابر، ولكن تتحول إلى فرصة لتعزيز القدرة الهيكلية للمغرب على الصمود أمام التقلبات المناخية وضمان الأمن الغذائي وتعميم الولوج إلى الماء الصالح للشرب وحماية النظم البيئية المرتبطة بالماء، ونحن كنعرفو القدرة ديالكم، السيد الوزير، بأن عندكم الإرادة وعندكم كذلك القدرات باش يمكن ليكم أنكم تحققو جميع هذه الأمور. شكرا لكم السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآتي الرابع وموضوعه "تأثيرات التساقطات المطرية الأخيرة على حقيقة السدود وتخفيف آثار الجفاف".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد لحسن الحسنوي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

عن تأثيرات التساقطات المطرية الأخيرة على حقيقة السدود وتخفيف آثار الجفاف، نسألكم السيد الوزير المحترم؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الآتي الخامس وموضوعه "انعكاس التساقطات المطرية والثلجية الأخيرة على حقيقة السدود وتخفيف آثار الجفاف".

هاذ السؤال ديال فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير نفس السؤال.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الآن الكلمة للسيد الوزير للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالتساقطات المطرية والثلجية.

السيد الوزير إيلا بغيتو تجيو هنا مرحبا.

السيد نزار بركة، وزير التجهيز والماء:

بسم الله الرحمن الرحيم.

"واد زا" و"مشرع حمادي" اللي تجاوزو 100%.

إذن هذا باش نعطيكم فكرة على هاذ التحولات الكبيرة اللي هي كايينة واللي هي مطمئنة واللي في الواقع يمكن نقولو بأن على الصعيد الوطني رجحنا سنة إضافية ديال الماء الصالح للشرب كمتوسط، كين اللي سنتين، كين ثلاث سنوات، كين اللي شوية أقل، ولكن المتوسط هو على الأقل سنة. هذا، معلوم تيجعل أنه من الضروري أننا نأكدو باش يمكن لنا نواجهو هاذ الأمر ونواصلو بالأعمال، وهو أن طبقا للتوجيهات الملكية احنا مواصلين في السياسة اللي كنا بديناها، ماشي لأن الحالة تحسنت أننا غنوقفو، بالعكس، احنا غنسرعو فالوتيرة.

لا، أولا، تسريع وتيرة إنجاز السدود، وغير مؤخرًا كنت في سد "تامري" اللي المدة لإنجاز قلعناها بثلاثة السنوات، واللي إن شاء الله في يونيو ديال هاذ السنة غيتم هاذ السد باش يمكن لنا نشتغلو، باش يمكن لنا نبدؤو نملؤو هاذ السد، وبالتالي رجحنا في المتوسط ما بين ستة أشهر إلى ثلاث سنوات في هاذ الإطار.

بالنسبة للمياه الجوفية، إنجاز أثقاب مائية، إدانة الموارد المائية، فدرنا اليوم 4221 ثقب استكشافي بصيب اللي يتجاوز 8800 لتر في الثانية، واللي تيستافدو منو 5.800.000 ساكنة قروية، كذلك بالنسبة لتجميع مياه الأمطار قمنا بإنجاز 244 مطفية و40 مشروع لتجميع مياه الأمطار عن طريق أسطح البنايات.

بالنسبة للربط بين الأحواض المائية، كما تعلمون، الشطر الاستعجالي لتحويل مياه "سبو" لـ "أي رقرق" راه تدار، وحولنا 953 مليون متر مكعب، دابا وقفنا التحويل لأن، الحمد لله، السد وصل 95% ديال نسبة الملاء.

وإن شاء الله غنطالقو هاذ السنة في إنجاز الشطر الثاني من هاذ الربط ما بين أحواض "سبو" و"أي رقرق" و"أم الربيع"، باش نوصلو لـ "سد المسيرة" باش نزيدو نتجاوزو هاذ الإشكالية اللي هي مطروحة، وهذا مشروع ملكي اللي هو تيدخل في إطار الخطاب الملكي السامي ديال عيد العرش ديال السنة الماضية، اللي أكد بأن من الضروري نواصلو في هاذ الربط ما بين الأحواض المائية، احنا إن شاء الله، غنطالقو في إنجاز هاذ الإطار.

زيادة على الربط اللي تدار ما بين تحلية المياه ديال "الجرف الأصفر" و"الدورات"، والربط المائي كذلك ما بين سد "وادي المخازن" و"دار خروفة".

بالنسبة لتحلية المياه، اليوم عندنا 350 مليون متر مكعب، ملي دخلنا للحكومة كانت فقط 40 مليون متر مكعب، وغنوصلو، إن شاء الله، عندنا مليار و700 مليون متر مكعب في أفق سنة 2030 وعندنا 4 المحطات قيد الإنجاز بقدرة ديال 567 مليون متر مكعب فالسنة، وطلقنا معلوم المحطة ديال الناطور بـ 300 مليون متر مكعب والمحطة كذلك ديال طنجة ديال

وصلنا إلى 95.5%، وهاذ الشي ودرنا إفراغات، باش أننا نخليو هاذ الهوة الضرورية باش لا قدر الله إيلا جات شي الشتا كثيرة باش ما يوقعش واحد المشكل فهاذ الإطار.

ومعلوم، هنا كنتكمو بحال اللي قلت وبالتالي عندنا اليوم مليار و33 مليون متر مكعب، اللي هي كايينة الحمد لله فهاذ الأمر، وكذلك كانت العديد من السدود اللي هي اضطرت أنها يتم التفريغ ديالها منهم سد "محمد بن عبد الله" كما ذكرت وسد "كواشية"، اللي تجاوزو 100%.

بالنسبة لحوض اللوكوس، حوض اللوكوس، النسبة وصلات اليوم إلى 64.30% مقارنة مع 45.25% السنة الماضية، وصلنا إلى مليار و200 مليون متر مكعب، و4 السدود كذلك اللي تجاوزت 100%: سد "شفشاو"، سد "الشريف الإدريسي"، سد "ابن بطوطة"، سد "وادي المخازن".

بالنسبة لحوض سوس - ماسة، هاذ الحوض اللي ماكانش كيتجاوز 120 مليون متر مكعب، اليوم وصلنا 382 مليون متر مكعب، عاد ترأست المجلس الإداري ديال الوكالة، ودابا عندنا النسبة ديال 52% ديال الإنجاز، وبالتالي رجحنا سنة ديال الماء الصالح للشرب، وبالنسبة للمنطقة ديال آيت باها، رجحنا سنتين، لأن سد "أهل سوس" اللي فاض، راه وصل، تجاوز 100%، ومنها كذلك سدود أخرى: سد "أولوز" كذلك وسد "مولاي عبد الله" وسد "الدخيلة"، اللي هوما كذلك تجاوزو 100%.

بالنسبة لحوض تانسيفت، حوض تانسيفت حتى هو عرف واحد التطور ملموس، كنا فـ 46% ديال نسبة ملء السدود، وصلنا إلى 75.7% هاذ السنة، وهذا هو المستوى اللي كنا فيه فـ 2017، يوليوز 2017، إذن هذا كذلك واحد التطور ملموس، والسدود اللي وقع تفريغ الفائض ديالها هي: سد "مولاي عبد الرحمان" وسد "محمد بن سليمان الجازولي" وسد "أبو العباس السبتي".

بالنسبة لحوض ديال "لكير زيز غريس"، هنا تيخصنا نقولو بأن وصلنا فالواقع النسبة كانت 53% دابا 57%، ولكن اللي مهم وهو بالنسبة لسد "الحسن الداخل" وصلنا إلى 72%، وبالتالي هذا اللي تبيضن التزويد بالماء الصالح للشرب لأكثر من سنتين على المنظومة المائية بالنسبة للرشيدية، وهذا معلوم شيء إيجابي كذلك تيخصنا نسجلوه.

وتم كذلك في هاذ الإطار، بالنسبة لحوض "درعة- واد نون"، هنا يمكن نقولو بأن المستوى بقي في المستوى اللي كنا فيه، أي اليوم عندنا 31% مقابل 32% السنة الماضية، ولكن اللي مهم وهو أنه عندنا التمديد آجال التزويد بالماء الصالح للشرب لمدة سنتين على مستوى النظام المائي المرتبط بسد المنصور الذهبي، فهذا كذلك شيء اللي تيخصنا نسجلوه.

وأخيرا، عندنا مستوى الحوض المائي كذلك ديال "ملوية" حتى هو بقي مقارنة في نفس المستوى أي 39%، ولكن كين فائض على مستوى سد

51% وهو رقم يتجاوز بكثير المعدل العالمي المطلوب وهو 25%.

ثالثا، السيد الوزير المحترم، بعيدا عن لغة التشخيص فهذه المعضلة المقلقة تتطلب مزيدا من المجهود من أجل تأمين المخزون الاستراتيجي المائي، عبر الرفع من وتيرة تعبئة المياه السطحية من خلال تسريع وتيرة إنجاز السدود الكبرى والمتوسطة والتلية وتسريعها وفق مقاربة العدالة المجالية والجهوية والرفع من طاقتها التخزينية الاستيعابية عبر تنقيتها من الأوحال.

كما ندعو الحكومة من خلالكم، السيد الوزير المحترم، إلى الاستئثار في الموارد المائية البديلة غير التقليدية عبر تعميم محطات تحلية المياه في مختلف المدن الساحلية في إطار العدالة المجالية والجهوية وتوسيع نطاق معالجة المياه العادمة لإعادة استعمالها.

كما نتطلع، السيد الوزير المحترم، إلى تعميم التجربة الناجحة المتعلقة بالربط المائي بين الأحواض المائية وبين الجهات في إطار التضامن المائي.

السيد الوزير،

صيفت لك بعض الصور وبعض الفيديوهات على "وادي تانسيفت"، السيد الوزير، راه ما تبقى فينا الحال ملي تتولي الملايير، ماشي الملايين ديال الأمطار مكعبة، تقريبا هاذي 25 يوم وهو تيصب في البحر، غير هاذ الشئ هذا، السيد الوزير، عيينا تتطالبو باش هاذ "وادي تانسيفت" تكون عليه شي سد اللي هو في المستوى، لأنه لا يعقل باش يبقاو الملايين ديال الأمطار مكعبة يمشيو للبحر.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

دائما في إطار التعقيب، أعطي الكلمة للسيد المصطفى العلوي ديال فريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضلوا.

المستشار السيد مولاي المصطفى العلوي الإسماعيلي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدات والسادة المستشارين،

السيد الوزير،

الحمد لله على هذه التساقطات المطرية المهمة التي عرفتها بلادنا والتي جاءت في وقتها المناسب، حيث أخرجت بلادنا من الجفاف الذي طال 7 سنوات تعرضت فيه الموارد المائية إلى ضغط كبير نتيجة الطلب المتزايد على هذه المادة الثمينة والحوية، في مقابل تراجع المخزون الوطني من المياه. اليوم، بفضل السياسة النيرة والسديدة لجلالة الملك محمد السادس نصره

150 مليون مكعب، وخلال هاذ السنة كذلك في أواخر السنة غنطلقو المحطة ديال كلميم وطانطان، والمحطة كذلك ديال سوس- ماسة اللي غدار في تيزنيت.

بالنسبة كذلك غنوصلو العمل بمعالجة المياه العادمة، كنا في 40 مليون متر مكعب غنوصلو لـ 100 مليون متر مكعب في أفق سنة 2027، وهنالك بالطبع البرامج المتعلقة بالتزويد بالماء الصالح للشرب في الوسط الحضري، وعندنا 22.000 دوار اللي هوما غيستافدو من هاذ الأمر و767 مركز قروي اللي داخلين في إطار مشاريع التزويد بالماء الصالح للشرب في الوسط القروي في إطار المخطط ديال الماء في هاذ الإطار.

وبالتالي، وزيادة بالطبع على ما قمنا به بالنسبة للمخططات على صعيد كل حوض في أفق سنة 2050. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، غادي نعطي الكلمة للفريق الحركي.

السيد الرئيس السباعي، فليتنفضل مشكورا.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على جوابكم وتفاعلا معه نسجل في الفريق الحركي الملاحظات والاقتراحات التالية:

أولا، السيد الوزير المحترم، نحن نحمد الله عز وجل على التساقطات المطرية والثلجية التي أنعم بها على بلادنا في الآونة الأخيرة والتي ستكون لا محالة لها أثر إيجابي على الرفع من حقينة السدود وتنمية الموارد المائية الجوفية والسطحية وعلى حصيلة الموسم الفلاحي الحالي.

ثانيا، السيد الوزير المحترم، بكل تأكيد فبلادنا بذلت مجهودات جبارة ومتواصلة على مدى عقود وخصصت استثمارات هائلة وفتحت أوراشا كبرى وأنجزت مشاريع مائية مهمة لتحقيق الأمن المائي ببلادنا وتنمية المخزون الاستراتيجي المائي، بفضل الرؤية الاستراتيجية الاستباقية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، وذلك في سياق الإكراهات البنوية التي يعرفها قطاع الماء ببلادنا لمدة 7 سنوات متوالية، والتي أدت إلى إجماع مائي غير مسبق، جعلت معظم تقارير المؤسسات الوطنية والدولية تدق ناقوس الخطر حول أزمة الماء بالمغرب، آخرها التقرير الأممي قدم تشخيصا دقيقا للأزمة وحمل مؤشرات مقلقة من قبيل حصيلة فرد من الموارد المائية التي لم تتجاوز 776 متر مكعب سنويا، ومستوى الإجماع المائي الذي بلغ حوالي

شكرا على جوابكم القيم وعلى كل الإنجازات التي قمتم بها في القطاع الذي تشرفون عليه، كما قلتم بالفعل ولله الحمد، عرفت بلادنا تساقطات مطرية وثلجية مهمة بمختلف أنحاء المملكة مما عزز حقينة السدود، حيث عرفت هذه الحقينة ارتفاعا ملحوظا مما أعاد الأمل في تحسن الوضعية المائية والحد من آثار الجفاف الذي طبع السنوات الأخيرة.

وبعد الحديث عن الانعكاسات الإيجابية لهذه التساقطات المطرية، لا بد السيد الوزير، من استحضار ما خلفته من آثار أثرت على المحصولات الزراعية والبنية التحتية والمنازل السكنية.

وفي هذا السياق، نذكر ما خلفه فيضان "وادي البطحاء" بجاعة الجرف خاصة بـ "قصر المنقارة" بإقليم الرشيدية، حيث أدى تغيير مجرى الوادي إلى توجيه السيول بشكل مباشر نحو الخطارات والسواقي ومنازل المواطنين، فانهارت عدة منازل وأصبحت أسرا بكاملها بدون مأوى، كما تهدمت الخطارات والسواقي وتوقفت عن الخدمة.

السيد الوزير المحترم،

لا بد من أن نسجل بإيجابية كبيرة العمل الجبار الذي قام به السيد والي جهة درعة- تافيلالت في هذا الملف، الذي سهر شخصيا على إيجاد حلول عاجلة لبناء حائط "وادي البطحاء" بجاعة الجرف من خلال إبرام اتفاقية شراكة تضم مختلف المتدخلين.

وفي هذا الإطار، نقدر ونتمن تأكيدكم، السيد الوزير المحترم، على أنكم ستصادقون على هذه الاتفاقية خلال اجتماع المجلس الإداري لوكالة الحوض المائي ليز- غريس- كير يوم الجمعة المقبل إن شاء الله لتنطلق بعده الأشغال مباشرة.

السيد الوزير المحترم،

نحن على يقين تام أن الحكومة بمختلف مكوناتها ساهرة على مواجهة تداعيات التساقطات المطرية الأخيرة بما يلزم، إلا أننا من هذا المنبر، نؤكد أن الوضع يستدعي تدخلا عاجلا من أجل إعادة "وادي البطحاء" إلى مجراه الطبيعي وإصلاح وبناء الخطارات والسواقي المتضررة التي تشكل شريان الحياة ومصدر استقرار للسكان، مع التعجيل ببناء المنازل أو تعويض الأسر المتضررة بـ "قصر المنقارة".

وختاما، لا يخامرنا أدنى شك في أنكم ومعكم كافة أعضاء الحكومة الموقرة لن تدخروا جهدا في سبيل حل هذا المشكل الذي يؤرق ساكنة "قصر المنقارة"، لما عهدناه فيكم من جدية ومسؤولية وحرص دائم على خدمة الوطن والمواطنين، تنزيلا للتوجيهات الملكية السامية لجلالة الملك محمد السادس أيده الله ونصره.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

الله، في تدبير قضية الماء تمكنت هذه الحكومة من تنزيل استراتيجية وطنية فعالة في تعبئة الموارد المائية الاعتيادية، خصوصا ما يتعلق بسياسة بناء السدود، التي عرفت خلال هذه الولاية الحكومية بناء وتدشين العديد منها، مكنت من تخزين حمولة الوديان داخل هتته المنشآت الفنية.

ونشير انتباهكم، السيد الوزير، إلى ضرورة الالتزام بمواصلة البرنامج الحكومي الخاص ببناء السدود التالية خصوصا سد "أزرو نايت الحسن" بإقليم خنيفرة، الذي تفوق حقينته 2 مليون متر كعب، والذي توقفت أشغال بنائه للأسف.

وفي هذا الإطار، نطالبكم، السيد الوزير، بإتمام أشغاله لأنه سيشكل قيمة مضافة بالمنطقة لما سيكون له من دور في تغذية الفرشة المائية وتوفير مياه الشرب والسقي للسكان.

وبفضل هذه الاستراتيجية تمكنا، بفضل الله، من ربح فائض مائي خلال هذه السنة داخل العديد من الأحواض، والأرقام التي أشرتو لها، السيد الوزير، كافية تجاوب على الخصاص الذي كان تيعرفو المغرب قبل، خصوصا بـ "أي رقرق"، "اللوكوس"، "سبو"، وخرجنا رسميا من الجفاف كما أكدتم عليه السيد الوزير.

هذه هي الوضعية جد إيجابية تتطلب الإسراع في الربط بين الأحواض المائية لتمكين المناطق والجهات الأخرى التي تعاني نقصا في الموارد المائية للاستفادة من هذه الطفرة المهمة التي تعرفها حقينة السدود، لأن التجربة أبانت عن فاعليتها في ربط حوض سبو بأي رقرق، وهنا نخي الحكومة على هذا المجهود الكبير الذي قامت به في إخراج هذا الطريق السيار المائي بكوادر وأطر مغربية.

السيد الوزير المحترم،

هذه الأرقام والمؤشرات التي جاءت في ردكم نريدها بالمناسبة أن تشكل إطارا واسعا لمواصلة بناء السدود في المناطق التي تعرف تساقطات كثيرة، لأنه لا يعقل أن يذهب جزء كبير منها إلى البحر، في الوقت الذي تعاني فيها بعض المناطق من نقص كبير للموارد المائية.

وفي الأخير، نؤكد لكم مجددا السيد الوزير، بأن تدبير هذا الفائض الذي تعرفه مجموعة من الأحواض المائية للحفاظ على هذه الثروة أمر ضروري، لأنه يعد مصدرا أساسيا ورئيسيا للاقتصاد الوطني.

والسلام عليكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الفريق الاستقلالي استهلك وقته.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد لحسن الحسناوي:

أنا فقط بغيت نأكد لكم بأن احنا مواصلين في السياسة ديال السدود طبقا للتوجيهات الملكية.

أولا، فهاذ الثلاث سنوات الماضية تم استغلال ستة سدود كبرى: "قدوسة" و"تيداس" و"تودغي" و"أكدر" و"فاصك" و"مداز".
والشروع في ملء حقينة السدود كل من "كدية البرنة" وسد "غيس" وسد "الساقية الحمراء".

ويتم حاليا إنهاء سد "آيت زيات"، كما يوجد 14 سدا في طور الإنجاز، من بينها تعليية سد "المختار السوسي" و"محمد الخامس".

وبالنسبة للسدود المتوسطة، يوجد قيد الإنجاز 4 السدود: "ناسا ويركان" بالحوز وسد "مساليت" و"عين قصب" بين سليمان، و"سيدي يعقوب" بتيزنيت.

وقمت برمجة 155 سدا صغيرا وتليا، من بينها 50 سدا في طور الإنجاز، بما فيها السدود التي يتم صيانتها وإنجازها من طرف وزارة التجهيز والماء والوكالات الجهوية لتنفيذ المشاريع في هاذ الإطار.

ومن بين هذه السدود، تمت برمجة سدود أخرى، اللي عندك، سد "بو احمد" وسد "نفر" و"دار ميمون" و"علي تحيلات"، وتعليية سد "بوهودة" و"كنفودة" و"باب وندر" اللي غادي تكون إن شاء الله بالنسبة لسنة 2027.

بالنسبة لـ "واد تانسيفت" فاحنا عندنا برمجة إن شاء الله ديال سد على هاذ الواد، باش الإشكالية اللي تفضلتو إن شاء الله ما تبقاش مطروحة، لأن الهدف ديالنا وهو أن ما نخليو حتى نقطة تمشي للبحر، بالعكس أننا نخلصو كل ما أمكن، والمواصلة بالطبع في الربط ما بين الأحواض المائية باش يمكن لنا كذلك نتجاوزو نفس الإشكالية.

النقطة الثالثة، اللي باغي نأكد عليها وهو أنه اليوم احنا تنشتغلو كذلك على واحد الأمر أساسي، وهو ما هو مرتبط بالجانب المتعلق بالفرشات المائية، فكاين العديد من عقد الفرشة كنشتغلو عليها باش أننا نطبقوها ونجعلو أننا نخلصو من هاذ الاستغلال المفرط ديال الفرشة المائية، وفي نفس الوقت كذلك أننا نبنو هاذ السدود التالية اللي غتساعد على تطعيم هذه الفرشات المائية بكيفية اصطناعية.
وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

غادي ننتقلو إلى الأسئلة اللي عندها وحدة الموضوع حول "تأثير التساقطات على المحاور الطرقية".

السؤال الأول لفريق التجمع الوطني للأحرار وموضوعه "تدابير الوزارة لمواجهة آثار تساقطات الثلوج على المحاور الطرقية الخاصة بالعالم القروي".
السؤال للأستاذ محمد بودس فليفضل مشكورا.

شكرا السيد الرئيس.

آخر متدخل في هذه النقطة، الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين. تفضل.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

إن هذا التحسن لا يمكن قراءته بمعزل عن الرؤية الملكية المتبصرة التي أرساها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، والتي جعلت من الأمن المائي خيارا استراتيجيا طويل النفس وليس مجرد رد فعل ظرفي. فسياسة السدود وتنوع مصادر التزود بالماء والربط بين الأحواض وتحلية مياه البحر، كلها اختيارات ملكية استباقية، أثبتت اليوم نجاعتها ووجاهتها.

السيد الوزير،

إننا نسجل بتقدير كبير العمل الهادئ والمتواصل التي تقوم به وزارتك في تنزيل هذه التوجيهات الملكية، سواء من خلال التتبع الدقيق لوضعية السدود أو التدبير المسؤول لهذه التساقطات بما يضمن تأمينها وحسن استثمارها وتأمين التزود بالماء الصالح للشرب ودعم القطاعات الحيوية، في مقدمتها الفلاحة.

كما نثمن المنهجية الواقعية والرصينة التي تعتمدها الوزارة في التعاطي مع إكراهات الماء، بعيدا عن منطق الارتجال وبقناعة واضحة بأن التدبير المائي اليوم هو استثمار في استقرار البلاد وفي مستقبل الأجيال القادمة.

السيد الوزير،

إن ما تحقق، رغم محدوديته الظرفية، يعزز الثقة في الاختيارات الكبرى للدولة، ويؤكد أن المغرب تحت القيادة الرشيدة لجلالة الملك محمد السادس نصره الله وأيده، يسير بثبات نحو ترسيخ أمنه المائي عبر سياسات عمومية متدرجة مسؤولة ومستدامة.

ونؤكد داخل الاتحاد العام للشغالين بالمغرب دعمنا الكامل لكل الجهود الملكية والحكومية الرامية إلى حماية هذا المورد الحيوي وضمان حقوق المواطنين والمواطنات في الماء اليوم وغدا.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة لكم السيد الوزير فيما تبقى لكم من الوقت.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السادة المستشارين على التدخلات الهامة.

المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

عن تدابير الوزارة لمواجهة آثار تساقطات الثلوج على المحاور الطرقية، خاصة بالعالم القروي نسائلكم؟

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

السؤال الثاني والآني كذلك موضوعه "تدابير الوزارة لمواجهة آثار تساقطات الثلوج على المحاور الطرقية، خاصة بالعالم القروي"، لفريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال. بفضل، السيد الرئيس.

المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نفس السؤال، السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الثالث والآني كذلك موضوعه "تدابير الوزارة لمواجهة آثار تساقطات الثلوج في المحاور الطرقية خاصة بالعالم القروي". هاذ السؤال ديال فريق الاتحاد المغربي للشغل لتقديم السؤال. الأستاذة، تفضلي.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

السيد الرئيس،

كناكودو السؤال.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآني الرابع وموضوعه "التدابير المتخذة لمواجهة آثار تساقطات الثلوج على المحاور الطرقية، خاصة في المناطق القروية والجبلية". هاذ السؤال ديال الفريق الاستقلالي للوحدة والتعادلية لتقديم السؤال. السيد الرئيس المحترم، تفضل.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

نسائلكم عن آثار التساقطات الثلجية في المناطق القروية، خاصة في المرتفعات؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

والآن الكلمة للسيد وزير التجهيز والماء للإجابة على الأسئلة المتعلقة بتأثير التساقطات على المحاور الطرقية. تفضل السيد الوزير إذا أردتم.

السيد وزير التجهيز والماء:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارين،

أريد أن أؤكد بأن على إثر الاضطرابات الجوية اللي عرفناها خلال الأيام الأخيرة، من تهاطل أمطار عاصفية وقوية وكذلك تساقطات ثلجية كثيفة، عرفت العديد من الطرق انقطاعات لحركة السير، بأزيد 165 مقطع من طرق وطنية وجمهورية وإقليمية.

وفي هذا الإطار، يمكن قولوا بأن كانت أمور استثنائية، لأن في بعض الأحيان وصلات التراكبات الثلجية ما بين متر إلى 3 ديال الأمتار، خاصة بالمحاور الطرقية التابعة لأقاليم كل من أزيلال وتنغير وجرسيف وتازة وبولمان. كما بلغ عدد المقاطع الطرقية التي تعرضت بها حركة السير للانقطاع بفعل الثلوج 88 طرق وطنية وجمهورية وإقليمية بطول إجمالي بلغ 2435 كيلومتر التابعة لأقاليم كل من إفران والحاجب وصفرو وبولمان، تازة، بني ملال، خنيفرة، الحسيمة، وجدة، جرادة، جرسيف وتارودانت.

وفي منهجيتنا بالنسبة للطرق المقطوعة، باش نكونو واضحين فيما بيننا، أننا اعطينا معلوم الأولوية للطرق الوطنية باعتبارها هي محاور رئيسية لضمان التنقل والخدمات الحيوية، يمكن قولوا بأن بالنسبة ديال التدخل، السرعة ديال التدخل، فهي ما بين 17 إلى 48 ساعة، وهاذ النسبة تيمكن توصل بالنسبة للطرق الوطنية ما بين 14 إلى 24 ساعة، باش أنها كتحل هاذ الطرق.

وكذلك فهاذ الإطار، أنه اضطررنا أنه فبعض الأحيان، بحكم أن التساقطات كانت متعددة، فكان ضروري كذلك أننا نفتحو هاذ الطرفان عدة مرات، ماشي غير مرة وحدة، وذلك النتيجة ديال تكرار العواصف الثلجية فهاذ الإطار.

وبالنسبة معلوم الساكنة القروية المحاصرة بالثلوج، ويتضافر الجهود مع السلطات المحلية، قامت الوزارة بتعزيز أقاليم كل من أزيلال، ميدلت وخنيفرة، وورزازات وتنغير باليات إضافية قصد تسريع وتيرة عمليات إزاحة الثلوج وفتح هذه المسالك في أقرب الآجال، رغم أنها باش نكونو صرحاء فيما بيننا، أن كين إشكالية، انتوما عارفين بأن بحكم هي مسالك، فالآليات اللي كنستعملوها فالثلوج كنلقاو صعوبة باش دخل لهم، وبالتالي كنستعملو آليات أخرى، وهذا كياخذ وقت أكثر من الطرق الوطنية أو الطرق المعبدة في هاذ

الإطار، والي كنستعملو هو الجرافات وآليات التسوية فقط، وبالتالي الفعالية ما تتكونش بنفس القوة.

وتجدر الإشارة كذلك أنه تفتحت باش يمكن لنا نوصلو لهذا النتيجة تم تعبئة، وهنا بغيت نشكر معلوم العاملين في القطاع ديال وزارة التجهيز والماء على الجهودات المبذولة فهذا الإطار، لأن تم تعبئة 223 موظف وموظفة وكذلك التقنيين ديال الشساعة اللي لعبو واحد الدور مهم فهذا الإطار، ومنهم 94 مهندس و134 تقني و290 سائق للآليات و305 عامل، وتم تعبئة 357 آلية مكونة من شاحنات كاسحة للثلوج وفخاخات الثلوج (les fraises) وآلية التسوية وآلية الشحن والحفر والجرافات.

وكذلك فهذا الإطار، ضروري كذلك نشكرو الجهودات المبذولة من طرف السلطات المحلية، لأن فعلت خلية القيادة، لا على المستوى الجهوي والإقليمي، وكذلك كان هنالك تعبئة كل الأطر والفرق في حالة تأهب قصوى باش يمكن لنا نتجاوزو هاذ الإشكاليات، وضع كذلك وتعزيز مراكز الديمومة على المستويين الجهوي والإقليمي والتزود بكل المواد اللازمة للعمليات الميدانية، كوقود الملح، البوزلان، قطع الغيار، حطب التدفئة، علامات التشوير الطرقي، وتمركز آليات التدخل على مستوى الطرق التي من المرجح أن تعرف انقطاعات، هذه الأمور، اللي كذلك الي قمنا بها باش يمكن لنا نواجهو، لأن كايئة ثلوج كذلك الي هي إن شاء الله غتكون خلال الأيام المقبلة.

واللي يمكن لي نأكد لكم كذلك بأننا، معلوم، معبين باش يمكن لنا نواصلو هاذ العمل وتزيدو نغزو الآليات والإمكانيات البشرية، باش يمكن لنا، إن شاء الله، نكونو في مستوى تطلعات المواطنين والمواطنات.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الآن غادي ندخلو في إطار التعقيبات.

أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

السي محمد بودس.

تفضل.

المستشار السيد محمد بودس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نحمد الله ونشكره على نعمة التساقطات الأخيرة التي حملت بشائر الخير لبلادنا، وخاصة التساقطات الثلجية بيجال بويلان، الريف، الأطلس وغيرها من المدن بالشرق والجنوب الشرقي، وهي مناسبة ننوه فيها بالجهودات الجبارة التي تقوم بها السلطات على مستوى الأقاليم ذات الطبيعة الجبلية لفك العزلة

عن الساكنة.

في هذا الإطار ندعوكم، السيد الوزير، إلى مساعدة هذه السلطات التي تسهر ليل نهار في تكثيف التدخلات في كل المحاور الطرقية المقطوعة، والذي انهار جزء كبير منها جراء هذه التساقطات، وتعبئة وسائل الإنقاذ لتقديم المساعدة الضرورية لفائدة الساكنة.

إنها فرصة لنا كبرلمان لندعوكم، السيد الوزير، لمزيد من اليقظة في التعامل مع هذه الوضعية، نريد تعبئة مضاعفة خصوصا أمام انقطاع المسالك الطرقية التي تضررت بشكل كبير جراء انجراف التربة وتساقط الحجارة، مما جعل جل المناطق معزولة.

لهذا ندعو إلى تعزيز جاهزية البنية الطرقية الجبلية وتسريع عملية الصيانة وتوفير وسائل التدخل الملائمة لطبيعة هذه المجالات، خصوصا على مستوى إقليم تازة ذي الطابع الجبلي الذي تكثر فيه الانجرافات الترابية.

السيد الوزير،

ندعوكم إلى تنزيل المخطط الاستعجالي لهذا الإقليم جراء تضرر الطرق بالجماعات الجبلية، من خلال اعتماد مقاربة استباقية مندمجة لضمان تنسيق فعال بين القطاعات الحكومية والسلطات والجماعات الترابية، مما يكرس الثقة في العمل العمومي ويصون كرامة المواطنين والمواطنات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة الآن لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل.

المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

أشكركم على جوابكم وأتوجه إليكم بداية بخالص الشكر والتقدير على روح الانفتاح على السادة البرلمانيين التي تميز تديركم للقطاع، مما يجسد فضيلة الإنصات التي تميز تفاعلكم مع ممثلي الأمة، وهو نهج مؤسساتي مسؤول من شأنه الإسهام في تحقيق تطلعات المواطنين والمواطنات بمختلف مناطق المملكة.

كما نود التنويه بالجهودات الكبيرة التي تبذلها وزاراتكم في هذه الظرفية المناخية الصعبة التي تعرفها بلادنا، خاصة بالمناطق الجبلية، من خلال التدخلات المتواصلة لفتح المحاور الطرقية وفك العزلة عن الساكنة، وهي جهودات تعكس حرصا واضحا على مواجهة هذه الظروف الاستثنائية عبر تسخير مختلف الإمكانيات البشرية واللوجيستكية الضرورية.

وفي هذا الإطار، لا بد من توجيه الشكر والتنويه للمصالح الجهوية

السيد الوزير،

بالفعل، وكما جاء في جوابكم، الوزارة قامت بتعبئة مصالحها وتفعيل تدخلات ميدانية مكنت من إعادة فتح مجموعة من الطرق وضمان حد أدنى من استمرارية التنقل بالمحاور الاستراتيجية، خاصة الطرق الوطنية والجهوية ذات الكثافة المرورية، غير أن هذه التدخلات على أهميتها تظل ظرفية عوض أن تكون جزء من سياسة استباقية شاملة، فقد كشفت التساقطات الثلجية عن هشاشة البنية الطرقية بالمسالك الثانوية ومحدودية الجاهزية القبلية لمواجهة ظواهر مناخية لم تعد استثنائية.

اختياركم للمحاور الكبرى، وإن كان مفهوما من زاوية تدبير الطوارئ، لكنه غير مفهوم من جانب العدالة المالية والمساواة الفعلية بين جميع المواطنين أينما وجدوا.

السيد الوزير،

إننا في فريق الاتحاد المغربي للشغل ما بغيناش غير وعود موسمية، بغينا قرارات جريئة وآلآن عبر:

- الاستثمار في مجموعة من التقنيات بحال التصريف المائي، الجدران الواقية، مواد بناء تتحمل الثلوج والوحل، وأتم أدري السيد الوزير لأن هذا الاختصاص ديا لكم؛

- تقوية المراكز الجهوية بالمعدات والموارد البشرية قبل فصل الشتاء؛
- إدماج مخاطر العزلة القروية ضمن برامج صيانة الطرق؛
- تسريع وثيرة تأهيل الطرق والمسالك القروية وفق معايير قادرة على الصمود أمام التقلبات المناخية؛

- تعزيز التنسيق مع الجماعات الترابية، وهنا نسوق لكم السيد الوزير، مثال طريق ديال إفتوان الرابطة بين جماعتي تيدلي بورزازات وتاويالت بتارودانت واللي كان موضوع ديال واحد السؤال مشى لكم السيد الوزير وطلب، وهاد الطريق تعد شريان ديال حياة الساكنة اللي تتقدر بعشرات الآلاف وهو الآن السيد الوزير مقطوع، وغيبقى كذلك إلى حدود شهر ماي حتى ينشف الغيس، نقولها بالدارجة باش يفهموها الناس، اللي غرقت فيه العديد من المركبات بما فيها المركبات اللي جات باش تغيثهم.

السيد الوزير،

إن شاء الله الثلوج والأمطار غادي ترجع إن شاء الله، ولكن معاناة المواطنين خصها توقف وخصها تنتهي، هؤلاء الناس ليسوا أرقاما السيد الوزير، هم أبناء وبنات هاد الوطن ويستحقون العيش بكرامة حتى في أقصى الجبال، وأفساها بـ"السين" السيد الوزير.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

والإقليمية التابعة لوزارة التجهيز والماء التي تشتغل دون انقطاع ليلا ونهارا من أجل ضمان سلامة المواطنين واستمرار حركة السير، كما نتمنى عاليا الجهود الجبارة التي يبذلها السادة الولاة والعمال ومختلف المتدخلين في إطار مقاربة تشاركية وتعبئة شاملة.

وبعد استقرار هذه الظروف المناخية، وما يصاحبها من تساقطات ثلجية متواصلة، فإننا نؤكد على ضرورة مواصلة اليقظة والتعبئة والاستعداد الدائم، حفاظا على سلامة الساكنة وضمانا لاستمرار الخدمات الأساسية، خاصة بالمناطق الجبلية والهشة.

كما يتعين بالموازاة مع ذلك العمل على:

أولا، تقوية الشبكة الطرقية بالمناطق الجبلية وتأهيل المسالك القروية بشكل يضمن استمرارية الولوج؛

ثانيا، تعزيز أسطول الآليات الخاصة بإزاحة الثلوج وتوزيعها بشكل عادل على الأقاليم الأكثر عرضة للتساقطات الثلجية؛

ثالثا، تحسين التنسيق بين مختلف المتدخلين واعتماد مخططات استباقية قبل موسم التساقطات الثلجية؛

رابعا وأخيرا، ضمان تزويد منتظم للساكنة بالمواد الأساسية وضمان استمرار الخدمات الصحية والتعليمية في فترة العزلة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للمستشارة المحترمة للاتحاد المغربي للشغل.

المستشارة السيدة مينة حمداني:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

استبشرنا خيرا بهاد السنة الممطرة والثلجية، كان الأمل ديانا كبير باش ما ترجعش هاذيك الصورة اللي ارتبطت بالأمطار والثلوج، ولكنها للأسف عادت في بعض المناطق وبحدة أكبر، الطرق مقطوعة، الدواير محاصرة، مواطنين كيدفعو ثمن البرد والعزلة بالصحة والحياة ديا لهم أحيانا، والطرق الوطنية والجهوية والقروية تغلق لأيام وأسابيع أحيانا، وكنحول حياة الناس لانتظار مكلوم للإغاثة.

من الأطلس الكبير والمتوسط إلى الأطلس الصغير، من الريف للأقاليم الجنوبية الشرقية، الوضعية واحدة، بنية تحتية لا تتحمل الظروف الجوية القاسية كاسحات الثلوج تعبا بعد وقوع الكارثة، المسالك الثانوية والطرق غير المصنفة تترك عرضة للانزلاقات والوحل، ونصدم بأخبار مرضى يتقلون على ظهور الدواب وحوامل يلدن في ظروف بدائية وأطفال يجرمون من المدرسة وأسر تنفذ مؤونتها وتدفعتها.

بها.

أنا في الواقع بغيت أولا نأكد بأن بالنسبة لنا المغاربة كلهم سواسية، وراه كايته فالدستور، احنا ما يمكن لنا إلا نطبق الدستور والتوجيهات الملكية واضحة في هذا الإطار، ملي تنقول بأن جلالة الملك أكد بأن لن يقبل أن يكون هنالك مغرب بسرعتين.

وبالتالي الهدف ديالنا أن الي ساكن فالجبال أو ساكن فالصحراء، أو لا فصحاري ولا في مناطق أخرى، راه كلهم بحال بحال، بالعكس احنا كنعملو جاهدين باش نعطيو عناية خاصة مقارنة مع الساكنة ديال المناطق الأخرى الي عندهم أريحية أكبر، ولكن كين واحد الواقع، وهاد الواقع لا يرتفع، هاد الشي الي كين، كيخصنا نحاولو كيفاش نتجاوزوه. فشنو الي درنا؟ أولا، باش نفهمو المنطلق.

أول شيء الي هو أساسي، وهو أنه احنا استبقنا شوية دالأمور، لأن ملي جا الزلزال ديال الحوز، اعتبرنا بأن من الضروري أن هاذوك الوحدات ديال التدخل السريع نعاودو نجددوها، وبالتالي اقتنينا العديد من الآليات، راه إيلا كانت هاذ التدخلات رغم أن يمكن نعتبرو بأن غير كافية، لأن كانت عندنا، اقتنينا الآليات السنة الماضية وبالتالي كانت هاذ الآليات باش يمكن لها تدخل فهاذ الإطار لا بالنسبة للثلوج، إزاحة الثلوج، ولا بالنسبة للإشكاليات الأخرى الي كانت مطروحة، وبالتالي كل جهة عندها الآليات ديالها ديال التدخل السريع، إذن هاذي النقطة الأولى، ودرنا وحدات خاصة فهاذ الإطار.

النقطة الثانية، وهو أنه فهاذ العمل كذلك الي كان ضروري نشغلو عليه، وهو أننا ما اكتفيناش بالآليات الي عندنا، بل اضطررنا أننا نكتريو معلوم مع السلطات المحلية آليات أخرى، والآليات الي كايته على صعيد الجهات باش تكون تضافر الجهود، وكان تنسيق من اللجان الإقليمية الي تيسر عليها السيد العامل أو السادة الولاة، باش يمكن تكون هنالك فعالية أكثر فهاذ الإطار.

وأنا الي يمكن لي نقول لكم بأن من خلال الوضع الخاص الي عشناه هاد السنة، فهاذ كيطلب أننا نقتنيو آليات أخرى باش زيدو نطعمو هاذ الأسطول باش تكون عندنا واحد الفعالية أكثر فالمستقبل.

بالنسبة للطرق غير كذلك المصنفة، كيخصنا كذلك نأكدو على واحد الأمر الي هو مهم، وهو أنه إيلا بغينا حقيقة أننا يكون هنالك فعالية أكثر فالتدخل السريع بالنسبة لهاذ المناطق الي هي جبلية الي فيها هاد المعاناة، ضروري نعبو الطريقان، إيلا ما كانش تعبيد الطريق راه صعب عليك أن الواحد يكون هاد التدخل السريع، كيفما كان المجهود، لأن واقع، لأن الآليات الي كنستعملو لإزاحة الثلوج ما كندخلش تمك، إذن هذا واقع.

إذن ضروري أننا نواصلو، اتنوما عارفين بأن فهاذ السنوات الأخيرة دارت 21 ألف كلم ديال الطرق القروية غير المصنفة، واحنا كنشتغلو أنه دار كذلك

آخر متدخل في إطار التعقيب، الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعاضدية.

تفضل الرئيس.

المستشار السيد عبد السلام البار:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

لا يسعنا كمغاربة أولا أن نحمد الله سبحانه الله على نعمه وعلى الخيرات التي تأتي مع الثلوج ومع الأمطار، سيما وقد عانينا كمغرب حوالي 7 سنوات من الجفاف، سبع سنوات من العطش، وها نحن، ها نحن نغاث من طرف الخالق الجليل، ثلوج، ثلوج متوزعة على جميع المرتفعات، هذه الثلوج يجب إزاحتها من الطرق الرئيسية، فسأضم صوتي إلى صوت الجماعة، أو صوت المجموعة ديال السيدات والسادة المستشارين الي أثنوا وشكروا الموقف ديال وزارة التجهيز والماء، وعلى العناية الكبيرة التي قدموها ويقدمونها خدمة للمارين، خدمة للساكنة.

صحيح عمل مضني، عمل جبار، مشكورين عليه، بالتدبير ديالكم السيد الوزير، والتوجيهات الملكية السامية لجلالة الملك حفظه الله.

السيد الوزير،

الي تيقوم بهاد العمل هوما عمال الشساعة الاستثنائية، الشساعة الاستثنائية ملي تنكونو احنا مغطيين فالفرش عاد تخرجو هوما، وتيجي ذاك الشي مباغت، كنلقاو بعض الحالات الي تتعطل، تتعطل المرور على بعض المقاطع، بعض الطرق، ولكن راه خصنا نشوفو شكون كاسمحات وعمال الشساعة الاستثنائية الي ما هما، ما هما عمال رسميين، ما هما عمال مؤقتين، هم عمال فقط، وهاد الشي ياما الفريق الاستقلالي تحدث عن عمال الشساعة الاستثنائية وعلى ظروف العيش ديالهم وعدم الترسيم ديالهم وعدم العناية بهاد الفئة من العمال.

صحيح، احنايا نتقدرو المجهودات الي كندريها الوزارة، ولكن في هاد اللقاء كنلتمس مرة أخرى العناية بهاد الرجال المقاومين مع البرودة، البرد القارس.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لكم السيد الوزير للرد على التعقيبات.

تفضل.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة والسادة المستشارين على التدخلات الهامة الي تفضلتيو

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

والآن غادي ندخلو في الأسئلة التي ليس لها وحدة الموضوع.

والسؤال العاشر وموضوعه "ضعف الشبكة الطرقية".

أعتقد الكلمة لاسماعيل العالوي من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

تفضل.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

عن ضعف الشبكة الطرقية، نسألكم؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للجواب على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالنسبة للقضية ديال الشبكة الطرقية، أتم تعلمون بأن الشبكة الطرقية فهي متعددة الأصناف، هنالك الشبكة الطرقية الوطنية والجهوية والتي فيها الطرق المصنفة والتي تتوصل لواحد 50.000 كلم، وعندنا كذلك الطرق غير المصنفة التي هي اليوم يمكن نعتبرو بأنها تتوصل واحد 52.000 كلم، وبالتالي راه عندنا واحد رصيد طريقي مهم.

الإشكال الذي هو مطروح اليوم وهو كيفاش أولا يمكن لنا توسعو ونزيدو نطورو هاذ الشبكة، والإشكال الثاني وهو كيفاش يمكن لنا نضمنو الديومة ديلو من خلال الصيانة، انتوما عارفين بأن الوزارة فهي 47% ديال الميزانية ديال الطرق كلها تتمشي للصيانة، باش يمكن لنا نضمنو الاستمرارية ديال الطرق المصنفة.

أما بالنسبة للطرق غير المصنفة، فكما تعلمون، فهنالك طرق التي هي إقليمية وطرق التي هي قروية، وبالتالي التي مفروض حسب القانون بأن الجهات أو الأقاليم أو الجماعات هي التي تقوم بذلك، ولكن بحكم أن كلين الإشكالية ديال الإمكانيات المادية ديال هاذ الجماعات الترابية، فاحنا أولا درنا تدخل ودخلناه في الميزانية ديانا ديال هاذ سنة 2024-2025 وكذلك 2026، باش نبدأو ندخلو كذلك في صيانة الطرق القروية، ودرنا اتفاقيات مع العديد مع الجهات باش أنهم كذلك نزيدو نغززو الإمكانيات المتاحة باش نخلو هاذ الإشكاليات التي هي مطروحة.

وشكرا.

طرق إضافية على ما إن شاء الله يخرج البرنامج الجديدة ديال التأهيل المندمج التي دعا ليه جلالة الملك محمد السادس أيده الله، والتي كيدار بكيفية تشاورية مع كل الجماعات المحلية، باش أنه يكون هنالك طرق قروية جديدة والتي تدخل في إطار معايير واضحة ديال أنه نعطيو الأولوية للطرق التي كئادي للمدارس، نعطيو الأولوية للطرق التي كئادي للمستوصفات، نعطيو الأولوية للطرق التي هي تأدي للأسواق، والطرق كذلك التي هي سياحية أو لا التي عندها وقع إيجابي على الصعيد ديال التشغيل، إذن هذا هو المنظور الذي مشينا فيه باش يكون هاذ البعد المندمج، باش إن شاء الله نستمر في هاذ الإطار، واحنا راه احنا منخرطين فهاذ المجال.

بل أكثر من ذلك، التي درنا فهاذ الحكومة وفهاذ الوزارة، وهو لأول مرة ابتداء من السنة الماضية 2024 فالواقع، إذن هاذي عندما نحسب سنتين، دخلنا المنطق ديال صيانة الطرق القروية، لأن المشكل ماشي هو تدير الطريق، المشكل وهو ذاك الطريق يستمر ونضمنو لو الديومة، واحنا عارفين بأن الطرق غير المصنفة وخصوصا في الجبال مع هاذ الثلوج إلى آخرة، فهي تتدهور بسرعة، وملي تتدهور بسرعة تيلقي صعوبة أكبر في المستقبل.

إذن هاذ البعد كذلك أننا دابا تنديرو 500 كلم في السنة، درنا اتفاقيات مع بعض الجهات، ما شي كلها، التي هي انخرطت معنا باش تدارت واحد الميزانية خاصة كذلك بالنسبة لصيانة الطرق القروية، باش أننا يبقى نضمنو الاستمرارية، باش يمكن التدخل السريع يكون حقيقة على أرض الواقع. نقطة أخيرة التي ضروري نتكلم عليها وهو أنه بالنسبة للناس التي هوما تعبؤو والتي هوما باقيين معبين اليوم، بغيت ننوه بالعمل التي تيقومو به، وحقيقة متبع معهم مرة تتوصل بالرسائل فالوقت منين تتقطع الطريق، ومنين تتعاود تحل الطريق، راه خدامين ليل ونهار، والله إيلا دايرين واحد الجهد خاص، فواحد الظروف صعبة، وأنا نقول لكم ملي كانت عندنا صعوبات في مناطق أخرى، منين اخذينا الناس من القطاع الخاص هاذوك السائقين فهاذ الإطار، ما استطوش، لأن ما عندهومش هاذيك التجربة التي عند هاذ الناس ديال الشساعة التي عندهم تجربة كبيرة.

وأنتموما عارفين بأن من نهار التي دخلت لهاذ الحكومة وأنا تنشتغل على الملف ديال الشساعة باش يمكن لنا نحسنو الظروف ديال العمل دياهم ونلقاو لهم مع الفرقاء ديانا الاجتماعيين داخل الوزارة، نتحاولو نلقاو الحل المناسب التي غيمكننا أننا نوصلو أنه ونخلو الإشكالية التي هي مطروحة.

ولكن باش نكونوا واضحين بالنسبة لعمال الشساعة فكلين أصناف، وبالتالي ضروري تكون مقارنة التي تتأخذ بعين الاعتبار هاذ التعدد بالأصناف باش أننا نوصلو للنتائج تكون مرضية للجميع.

وتنشكركم مرة أخرى على الترفع دياكم على المواطنين والمواطنات، واحنا ما يمكن لنا إلى نكونوا معكم باش، إن شاء الله، نحسنو الظروف العيش دياهم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

الكلمة لكم السي سماعيل العالوي.

المستشار السيد سماعيل العالوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

إن الواقع الميداني يكشف عن طرق ضيقة مليئة بالحفر تفتقر لأبسط شروط السلامة وتتحول مع أول التساقطات مطرية إلى مقاطع معزولة، هذا الوضع يطال بالأساس العالم القروي والمناطق الجبلية، حيث يصبح التنقل اليومي مخاطرة ونقل المرضى أو التلاميذ معاناة حقيقية في غياب بنية طرقية قادرة على الصمود والاستمرارية.

السيد الوزير،

خصك تعرف أنه اليوم، كائن احتقان وغضب كبير من طرف الساكنة بسبب النقطة السوداء "بتوروك"، الطريق الجهوية 702 الرابطة بين تنجداد وأرفود، التي تنقطع دوما بسبب الأمطار، الساكنة بغات تعرف غير واش المديرية الجهوية هي التي ناعسة ما تتوصلش لكم هاذ المعاناة وهاذ الشوهة التي تنتشوهو قدام آلاف السياح، ولا انتوما الي ما مسوقينش. احنا تنستقبلهم بالجود والكرم هاذ السياح هاذو، وانتوما بهاذ اللامبالاة ديا لكم تجربو عليهم، وأيضا تأهيل الطريق الرابطة بين كلمجة وتولين، التي تدارت هذي أكثر من 30 سنة التي أصبحت ممتزقة وأصبحت قطعة من عذاب يمر منها آلاف السكان.

السيد الوزير،

المطلب الأول لساكنة تلوين هي صيانة هذه الطريق عاجلا وليس آجلا، وأيضا السيد الوزير، الطريق الرابطة بين أزاك نوشن وتنجداد تخدمت مؤخرا ومع هاذ الأمطار الأخيرة كثني تشطب ما بقات حتى شي حاجة، وبقاو تينقلو ورجعو لذاك الشي ديال زمان، ولاو تينقلو غير باليهام. ونزيدك، السيد الوزير، الطرق الي تقادو في جميع الدواوير ديال تنجداد كلهم مغشوشة، الي ما تهرساتش اليوم غتهرس غدا، لأنكم كنديرو "الحديد الرقيقة والرملة الترابية"، وإيلا كنت غتوعدنا السيد الوزير، توعدنا بشي حاجة غتكون، ماشي بحال الوعد الذي أخلفته في موضوع سد "تاديغوست" الي وعدتنا بالي غادي يكون في 2026، لكن للأسف قانون المالية لهذه السنة لم يحمل أي جديد.

السيد الوزير،

راه قولتها مرارا وتكرارا، المغرب راه ماشي غير كازا، مراكش، والرباط، المغرب راه فيه حتى الرشيدية، تنغير، ميدلت، ورزازات، زاكورة.

السيد الوزير،

ساكنة درعة- تافيلالت لم يعودوا يتحملون الشعارات والخطابات، بل يريدون رؤية طريق تتحقق فعليا وليس سماع الوعود الكاذبة والمتكررة بلا تنفيذ، ولا احنا بقاو غير في الدراسات، في الدراسات، لو كنحقق غير 30% في هاذ الدراسات هاذي الي تنقلو غتولي تافيلالت جنة، ولكن راه ما كين والو. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار.

أنا السيد المستشار، باش نكون معاك واضح إيلا اعتبرت بأن ما دار والو في تافيلالت وفي الرشيدية وفي منطقة ميدلت ولهاذ الجهة، وإيلا اعتبرتي حقيقة بأن ما دار والو أنا بغيت الله يخليك نمشيو أنا وإياك ونويك أشنو درنا، وتجي تحضر معنا، لأن دار واحد المجهود خاص واستثنائي لأن نتعتبرو بأن بلادنا كلها بحال بحال.

واحنا ما نتخدموش الطرق باش نصيبو الطرق للسياحة، احنا تنديرو الطرق بالنسبة للمواطنين هوما الي تيعانيو، وهوما الأساس بالنسبة لنا والسياح معلوم مرحبا بهم.

وبالتالي الله يخليك، احنا عندنا واحد الهدف، والهدف وهو أنه نزيدو نطورو العمل ديانا ونشتغلو، صحيح أن كين صعوبات، صحيح أن تيمكن تكون بعض الإمكانيات الي هي تتجعل أنه تتأخر بعض المشاريع، ولكن كين واحد الإرادة قوية، كين واحد العمل ملموس والحمد لله راني أنت عارف بحال الي عارفين كل المستشارين البرلمانيين الحاضرين معنا هنا، بان ملي تنقول كلمة تنفذها. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الحادي عشر للمستشارة المحترمة فاطمة الحسنوي من فريق التجمع الوطني للأحرار حول موضوع "وضعية الموانئ المغربية".
تفضلتي السيدة المستشارة.

المستشارة السيدة فاطمة الحسنوي:**السيد الوزير المحترم،**

عن التدابير المعتمدة للنهوض بوضعية الموانئ ببلادنا، نسألكم؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

بالنسبة للموانئ، بغيت أولا نذكر بأن كاين واحد المجهود خاص اللي تدار، لأن كان واحد الاستراتيجية ديال الموانئ، واليوم تنجدودها، وفهاذ الإطار، فوضعنا واحد المخطط وتم التحسين دبالو وتطويرو.

اليوم يمكن لي نقول لكم بأن ميناء الناظور غرب المتوسط إن شاء الله غادي يتم استغلالو خلال هاذ السنة، اليوم يمكن لي نقول لكم بأن ميناء كذلك ديال الداخلة الأطلسي غادي يتم استغلالو سنة 2028، اليوم يمكن لي نقول لكم بأن كاين تحديث عدد من الموانئ الوطنية لرفع طاقتها الاستيعابية منها: ميناء الحبيبة، ميناء الدار البيضاء، ميناء أكادير، ودارت موانئ جديدة منها ميناء كذلك ديال "أمهيريز" اللي هو ميناء خاص بالصيد البحري، وتشتغل على الدراسة إن شاء الله اللي غتأدي إلى إنجاز مشروع ديال الميناء إن شاء الله ديال طانطان، ميناء جديد، زيادة على توسيعه وتقوية الميناء الحالي.

من جهة أخرى، فهناك كذلك عمل اللي كنديرو باش أنه هاذ الموانئ تكون محترمة للبيئة، وبالتالي كاين واحد المخطط خاص لكي يكون هنالك إدراج هاذ الموانئ في إطار احترام البيئة، وهنالك كذلك الجانب ديال المتعلق برقمنة العمليات المينائية باعتماد منصة رقمية موحدة على مستوى الموانئ الوطنية وتطوير النظام المعلوماتي الخاص بإدارة التراخيص وعصرنة نظام المعلوماتي الخاص بتحصيل المستحقات والفواتير.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

التعقيب لأحد من فريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضل.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

كنشكركم، السيد الوزير على المعطيات القيمة اللي قدمتموها للجواب دياكم، اللي كتعكس حقيقة وثيرة التطور الهام اللي كتعرفو الموانئ ديال المملكة، وكذلك تدبيركم الناجح في إطار الحكومة لهذا القطاع.

فلا طالما دعا جلالة الملك محمد السادس نصره الله، إلى وضعها في محور السياسات العمومية المرتبطة بتحديث البنية التحتية وتنفيذا لتوجيه جلالته، تشهد المملكة تهيئ موانئ جديدة ضخمة وبمعايير عالمية كميناء الداخلة الأطلسي

وميناء الناظور غرب المتوسط، كما تشهد موانئ أخرى عمليات للتوسعة والتحديث كميناء طنجة المتوسط وميناء الدار البيضاء، وغيرها من الموانئ الأخرى قصد الرفع من قدراتها الاستيعابية والتنافسية.

فبفضل المجهودات اللي كتقوم بها الحكومة للنهوض بوضعية الموانئ واللي كتستحق الإشادة والتنويه، أصبح المغرب يتوفر على 44 ميناء تمتد على طول السواحل البحرية بطاقة استيعابية تتجاوز 300 مليون طن سنويا، و12 مليون حاوية و15.2 مسافر (المقصود: 15.2 مليون).

السيد الوزير المحترم،

عندما نتحدث عن الموانئ، فإننا نتحدث عن بنية تحتية أساسية لضمان انسيابية المبادلات التجارية اللي كتم اليوم، كتقولو 80% كتم عبر البحار، ولتسهيل تنقل المسافرين والمساهمة في النهوض بالقطاع السياحي، وهي كذلك منشآت ضرورية لتطوير قطاع الصيد البحري كقطاع هام في الاقتصاد الوطني.

حرصا على حسن استثمار هاذ الموانئ لتلعب دورها بشكل أكثر فعالية، نثير معكم، السيد الوزير، مجموعة من الملاحظات:

أولا، يتعلق الأمر أساسا بحكامة تسيير هذه الموانئ، فالوكالة الوطنية للموانئ مدعوة إلى تطوير حكمة تسيير الموانئ، ولنا تقدير خاص للكفاءة اللي كيمتج بها مديرها الذي نهنته بهذه المناسبة على الثقة التي حظي بها بتعيينه على رأس هذه المؤسسة الهامة، ولنا القناعة في قدرته على النهوض بوضعية الموانئ وإيجاد الحلول الكفيلة لتجاوز الإشكالات، التي ما يزال يعاني منها المهنيون، من قبيل:

- ضعف القدرة الاستيعابية لعدد من الموانئ الكبرى أمام الضغط الكبير اللي كتعرفو الملاحة التجارية، سواء على مستوى مناطق الرسو أو وثيرة الشحن والتفريغ، ويعتبر ميناء الدار البيضاء مثال واضح على ذلك، مما يقتضي التسريع من وثيرة أورشال التهيئة اللي كيغرفها وبرمجة أورشال أخرى للرفع من طاقته الاستيعابية؛

- معاناة مهني الصيد البحري التقليدي والمتوسط من ضيق المجال المخصص لهم على مستوى الموانئ ذات الأنشطة المتعددة؛
- التسريع بمشروع الميناء الجاف بزنانة.

وفي الختام، نؤكد أن الاستثمار في الموانئ وتعزيز حكمتها محما تطلب من موارد مالية ضخمة، إلا أن عائدها الاقتصادي يتيق بالغ الأهمية للاقتصاد الوطني ويعزز من توقع بلادنا على مستوى خطوط الربط البحري بين القارات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة.

أولا، بغيت نقول فهاذ الإطار بأن احنا تنشتاغلو على باش أننا نمشيو في إطار ديال الموائى الذكية، باش تكون واحد الفعالية أكثر وتكون واحد النجاعة أكبر وخدمة، معلوم، العاملين في هاذ الإطار.

ومن جهة أخرى، فبالنسبة للميناء الجاف اللي تفضلت به السيدة المستشارة، بغيت نقولكم بأن اليوم دخلنا فواحد المشروع اللي هو مندمج، أي أنه هاذ الميناء الجاف اعتبرنا بأن من الضروري أننا يكون تضافر الجهود ديال الجميع باش أننا نديرو منطقة صناعية تما، باش غنديرو كذلك منطقة خاصة بصناعة القطارات تما، باش أنه دير منطقة لوجيستكية وعاد الميناء الجاف، باش يكون هاذك التكامل وتكون واحد الفعالية أكثر في هاذ الإطار. وشكرا جزيلا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

آخر سؤال في هذه الجلسة للرئيسة المحترمة نائلة التازي موضوعه "استعمال الطاقات المتجددة في قطاع الماء والبنية التحتية". تفضلي الرئيسة.

المستشارة السيدة نائلة مية التازي:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،**السيد الوزير المحترم،**

رغم التحسن الملحوظ الذي عرفته الوضعية المائية هذه السنة بفضل التساقطات المطرية، فإن المغرب لا يزال يواجه ضغطا هيكليا على موارده المائية، وتفرض هذه الوضعية ضرورة إحداث تحول عميق في نموذج تدبير الموارد المائية، لا سيما وأن قطاع الماء يظل من أكثر القطاعات استهلاكاً للطاقة الأحفورية (les énergies fossiles) في وقت انخرط فيه المغرب تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، في انتقال طاقي طموح قائم على تطوير الطاقات المتجددة.

إن إدماج الطاقات المتجددة في قطاع الماء وتطوير بنية تحتية مائية منخفضة الكربون يشكل رهانا اقتصاديا واستراتيجيا كبيرا بالنسبة للمقاولات، وهذا يفتح آفاقا حقيقية أمام المقاولات الصغرى والمتوسطة والصغرى جدا، من خلال خلق أسواق محلية جديدة وتشجيع الابتكار وإحداث فرص الشغل.

كما يتطلب ذلك تعبئة أكبر للاستثمار الخاص، وهو ما يستدعي إطارا عموميا واضحا.

ويساهم هذا التوجه في تعزيز تنافسية المقاولات عبر التحكم في كلفة الماء والطاقات وتعزيز السيادة المائية والطاقة لبلادنا، فضلا عن تسهيل الولوج إلى التمويلات الخضراء والمناخية.

وفي هذا الإطار، باشر الاتحاد العام لمقاولات المغرب تفكيراً يهدف إلى تطوير أداة وطنية لاحتساب البصمة المائية، تأخذ بعين الاعتبار المياه المستعملة على امتداد سلسلة القيمة، وتهدف هذه الأداة إلى قياس وتقليص البصمة المائية للمقاولات وتحديد المصادر الرئيسية لاستهلاك المياه وربط استهلاك الماء بالقيمة المضافة المحققة.

لذلك نسألكم، السيد الوزير، مدى تقدم التفكير بشأن إرساء هذه الأداة الوطنية وعن توجهات الحكومة الرامية إلى الإدماج المنهجي للطاقات المتجددة في البنيات التحتية المائية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيدة الرئيسة المحترمة.

الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والماء:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة المستشارة المحترمة على هاذ السؤال الهام.

أنا بغيت، الله يخليكم، فهاذ الإطار كذلك نوضح، بأنه ملي جات هاذ الحكومة كل المحطات ديال تحلية المياه الجديدة تدارت في إطار شركات ما بين القطاع العام والقطاع الخاص، وركزت على الطاقات المتجددة، علاش الطاقات المتجددة؟

لأن، أولا، تمكنا باش تكون هاذ المحطات عندها بعد كذلك بيئي؛ ثانيا، وبالتالي هاذ الماء اللي تستعملو تتكون عندو هو هاذ القيمة المضافة اللي هي مهمة؛

ثالثا، بأن باش تقلصو من التكلفة ديال الإنتاج، وهذا اللي جعل أنه مثلا فأكادير تم استعمال الطاقة العادية، التكلفة وصلت لـ 10 دراهم لمتر مكعب، وفي البار البيضاء هاذ التكلفة ما تتجاوزش 4 دراهم و 20 سنتيم للمتر مكعب، هذا بفضل استعمال الطاقات المتجددة.

درنا نفس الشيء كذلك بالنسبة للداخلية، وكذلك بالنسبة للمحطات الجديدة كلها على المحطة ديال سوس- ماسة إن شاء الله اللي فيها 350 مليون متر مكعب، ولا المحطة ديال الناظور اللي فيها 300 مليون متر مكعب، ولا المحطة ديال طنجة اللي فيها 150 مليون متر مكعب، ولا المحطة كذلك ديال الرباط اللي فيها 300 مليون متر مكعب، ولا المحطة الجديدة كذلك اللي غندار في كلميم وطانطان اللي فيها 100 مليون متر مكعب، كلها غتستعمل الطاقات المتجددة.

بل أكثر من ذلك، في إطار الشراكة ما بين القطاع العام والقطاع الخاص،

فدّارت اتفاقية اللي بفضل جلالة الملك، والاتفاقية اللي تدّارت مع دولة الإمارات المتّحدة العربية، فاليوم يمكن لي نقول لكم بأن غيتم نقل الطاقات المتجددة من الجنوب ديال المغرب، أي من الداخلة، إلى الشمال والوسط ديال المغرب، باش أنه يمكن نطبقو هاذ السياسة في إطار تحلية مياه البحر وكذلك غتعزيز التنافسية ديال المقاولات المغربية في إطار الصناعة باش يمكن لها تقلص من التكلفة.

من جهة أخرى كذلك تندرسو، عندنا دراسة تنشتغلو كذلك باش نشوفو الإمكانيات باش ندخلو الطاقات النووية فهاذ الإطار مع معلوم السلطات الدولية اللي هي مختصة في ذلك.

ومن جهة أخرى اللي باغي نأكد وهو أن دوزنا كما تعلمون - وهنا بغيت نشكر الاتحاد المغربي للمقاولات ديال المغرب - اللي طرح نقطة مهمة هي هاذ بصمة الماء.

لأن الإشكالية ديال النجاعة الطاقية تنتكلمو عليها كثير، ولكن النجاعة المائية ما تنتكلموش عليها، وبغينا أن المقاولات تحترم كذلك النجاعة المائية، هاذ اللي جعل أن الحكومة دوزت واحد القانون خاص بالنسبة للمناطق الصناعية الجديدة باش ضروري أن يكون هنالك استعمال المياه المعالجة أو استعمال كذلك تحلية المياه بالنسبة للصناعات في هذه المناطق.

وكذلك باش أننا نحسنو الاقتصاد في الماء لأنه ضروري أنه نحاولو كل ما أمكن نتجنبو التبذير اللي كاين في مجال الماء بالنسبة للصناعات، وبالنسبة كذلك للسياسة وبالنسبة كذلك لممارسة المواظنات والمواظنين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

عندك عشر ثواني دياك و30 ثانية ديال الوزير.

بغيتي تستغلهم.

شكرا.

إذن باسمكم غادي نشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة.

وبهذا، نكون قد استوفينا جدول أعمال جلسة اليوم.

رفعت الجلسة.